مجلة الأنصار

مجلة جهادية دورية تصدر عن المكتب الإعلامي...العدد الثاني...جمادى الآخرة 1430هـ_ آيار 2009م

www.ansar11.org

إقرأ في العدد

- واثقون من النصر
- انفلونزا الخنازير
- احوال القلوب
- لغم ... أنصار ..5
- فـرســان الليل في بـغـداد

ترقبوا ..!!!

مجموعة من أسود الأنصار يهاجمون رتل لقوات الاحتلال وأستشهاد الأخ حمزة الأنصاري

واثقون من النصر الحلقة الأولى الحرب على الإسلام

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ] [الصف:١٠-١٢].

الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو وإليه المصير والصلاة والسلام على من علمنا العزة والإباء ، ومناجزة الأعداء، والسير في درب الشرفاء، وعدم الخنوع للكافرين الأذلاء، محمد بن عبد الله إمام الأتقياء والأنقياء الحنفاء اما بعد .....

بعد ستة أعوام من الاحتلال الأمريكي للعراق على الأنظ العربية والإسلامية أن تعي أن العراق وثرواته ليس الهدف الوحيد والأخير في المنطقة وأن العراق وأفغانستان وفلسطين هي حالة واحدة، والجهاد في العراق وفلسطين وأفغانستان هو جهاد دفع لعدو صائل يستهدف عقيدة الأ الإسلامية قبل أرضها واقتصادها، وقد أصبح الجهاد فرض عين منذ أن أعلن العدو نيته استهداف أرض الإسلام تحت أي ذريعة كانت، وأن أي قتال أو دفع للعدو لا يحقق المقصود الشرعي للجهاد في سبيل الله لا يوجب وعد الله بالنصر كما وعد الله المؤمنين فقال تعالى:[إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ] [محمد :٧]

إن الجهاد في العراق هو جهاد دفع من أجل حفظ عقيدة ألامة الإسلامية وشرفها وان على المجاهدين في العراق اليوم أن يكونوا كما قال فيهم ابن القيم رحمه الله :[هم جند الله الذين يقيم بهم دينه ويدفع بهم بأس أعدائه ويحفظ بهم بيضة الإسلام ويحمي بهم حوزة الدين وهم الذين يقاتلون أعداء الله ليكون الدين كله لله وتكون كلمة الله هي العليا قد بذلوا أنفسهم في محبة الله ونصر دينه وإعلاء كلمته ودفع أعدائه وهم شركاء لكل من يحمونه بسيوفهم في أعمالهم التي يعملونها وإن باتوا في ديارهم ولهم مثل أجور من عبد الله بسبب جهادهم وفتوحهم فإنهم كانوا هم السبب فيه] . وان يكون قتالهم خالصا لله لا حمية لقومية أو حزبية أو فصيلة أو فئة أو رياء وإظهار شجاعة فقد ابتلينا للأسف ببعض هذه الولاءات على حساب العقيدة كل ذلك من اجل إمارات وحسابات دنيوية حتى استشرى العداء بين بعض فصائل المجاهدين نسأل الله أن يصلح شأن الجميع ويُخْلِص النوايا له، وان يجعل الجهاد في سبيل الله غاية لإعلاء كلمة الله عز وجل، وليس هدفا لدنيا أو مصلحة، فالابتلاء بالاحتلال نعمة وخير أراد الله سبحانه وتعالى به أن يمحص الذين آمنوا ويمحق الكافرين، وأن يعيد لهذه الأمة رشدها ووعيها إلى غايتها الأسمى ويجدد لهذه الأمة عزيمتها وصلابتها لنشر دين الله وإعلاء كلمة لتوحيد.

الغريب انه رغم محاولة أعداء الله من المحتلين والعملاء والمنافقين تشويه صورة المجاهدين ونعتهم

بشتى الأسماء كالصدامين، والبعثين ، والإرهابيين وترديد البعض الذين هم من جلدتنا لتلك الكلمات، إلا أن العالم بأسره يعلم أهداف الاحتلال ونواياه ولأنهم يحترمون أنفسهم وشعوبهم لا نراهم يبذلون جهدهم لتضليل هذه الشعوب وتلميع وجه الاحتلال ولم يتعبوا أنفسهم وأعلامهم بذلك كما يفعل البعض اليوم حين يتحدثون عن تحرير العراق وبناء الديمقراطية ولا أعلم هل يضللون شعوبهم من خلال التغطية المتعمدة لأهداف ومصالح الاحتلال وتصريحاته التي أعلن عنها على لسان الرئيس السابق بوش الصغير والعشرات من أركان نظامه بان يجعلها حرب صليبية ومن خلال تقارير مؤسساته البحثية الخبيثة كمؤسسة [راند] التي وضعت منذ عام ١٩٦٤ أكثر من٦٠٠ منضمة في قائمة الإرهاب وسبل القضاء عليها على طاولة صانع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية وقد أصدرت عدداً

من التقارير كلها معادية للإسلام منذ ان بدأت الاهتمام بالعالم الاسلامي لاكثر من عقد من الزمن إلا إن أخطر هذه التقارير تقريرها الصادرعام ٢٠٠٤ عن الإسلام وسبل محاربته والذي أعدته [شيرلي برنارد] بعنوان: [الإسلام الديمقراطي المدني الشركاء والمصادر والاستراتيجيات». وهي زوجة [زلماي خليل زاده] الذي يشغل منصب المساعد الخاص للرئيس [بوش]. وأحد المقرّبين منه. وواحد من وجوه المحافظين الجدد الذي بات من المتوقع أن تراه فِي أية قضية متعلقة بالمسلمين. حيث ظهر أولاً في أفغانستان. ثم ظهر في العراق. وفي الأيام الماضية توجّه إلى إقليم كوسوفا المسلم.

والتقرير الآخر في ٢٧ مارس ٢٠٠٧ بعنوان [بناء شبكات مسلمه معتدلة] في ٢١٧ صفحة إلى الحكومة الأمريكية باعتبار أن [راند] من أقوى مراكز الأبحاث والدراسات الاستخبارية التابعة لها والتي تقوم برسم السياسات الخارجية والداخلية وإدارة الأزمات وقد أشرف على إعداد هذه الدراسة آنجل رباسا أحد كبار الباحثين في المؤسسة وعمل بوزارتَيْ الخارجية والدفاع الأمريكية وبمعية شيرلي برنارد.وقد أثارة هذه الدراسة جدلا واسعا في الأوساط الإسلامية وقد أعلنت هذه المؤسسة الحرب على الإسلام ووضعت خطتها للحكومة الأمريكية بتقسيم تيارات وجماعات وحركات العالم الإسلام بحسب منهج اتباعة إلى أربعة أقسام ووضعت سبل إدارة التحالفات مع الجهات الثلاثة ودعمهم لخوض الحرب على القسم الرابع بالنيابة وقد شملت الأقسام الثلاثة [أليبراليين والعلمانيين ومعظمي القبور كما وصفتهم الدراسة] وتقصد تحديداً[الصوفية والشيعة] الذين لا يبحثون عن إعادة الخلافة الإسلامية وكذلك شملت الحركات والأحزاب الإسلامية المؤمنة بالديمقراطية الغربية كنظام للحكم ومن هذه الأحزاب حركة الإخوان المسلمين في العالم الإسلامي والحزب الإسلامي في العراق وغيرها في العالم الإسلامي ووضعت شروط لهذه الأحزاب والتيارات لتحظى بدعمها ابتداءا من إقصاء الشريعة الإسلامية من الحكم والحياة العامة والمشاركة الفعالة للمرأة في الحياة المدنية وحرية العقيدة والتنصر والإباحية .....الخ .

والقسم الرابع كما وضعته هذه الدراسة هم السلفية الجهاديون بضمنهم الوهابية كما يسموهم نسبة إلى الشيخ الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وهي محاولة خبيثة لصبغ هذا النهج بشخص ابن عبد الوهاب دون حقيقتها التي هي العقيدة البيضاء الصافية التي ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك والتي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد تنقيتها من البدع والخرافات التي علقت بها منذ قرون وهذا الصنف الرابع الذي يصفون اتباعه [بالراديكاليين والمتشددين الذين يطمحون إلى إقامة الخلافة الإسلامية والمتبعين لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ومنهج ابن تيمية والقطبيين] نسبة إلى الشهيد سيد قطب رحمه الله وهؤلاء السلفيون الجهاديون يجب إعلان الحرب عليهم و[أفضلهم ميتتهم] كما تقول الدراسة وقد أنفقت الحكومة الأمريكية مئات الملايين من الدولارات على هذه المؤسسة التي طالبت بضرورة دعم الإسلاميين من الصنوف الثلاثة لمحاربة الجهاديين ذلك لأنهم اعترفوا أن الحملة الواسعة العسكرية والفكرية التي شنوها على هذه الجماعات المتطرفة على حد زعمهم قد خسروها لما تمتلكه هذه الجماعات الأصولية من حجة بالغة ومقنعة للشعوب الإسلامية ولانهم لا يترددون في استخدام تكنولوجيا حديثه في حربهم الفكرية التي أثبتت نجاحا باهرا رغم الترسانة الإعلامية المصاحبة للاحتلال ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون وسينفقون أموالهم وتكون عليهم حسرات كما وعد الله العلي العظيم.

ترى هذه المؤسسة انه يجب ضرب هذه الجماعات بكل وحشية ومطاردتهم في العالم الإسلامي ومتابعة مصادرهم المالية وتجفيفها وتحريض الحكومات العربية والإسلامية على اجتثاثهم واعتقال أتباعهم.

وتؤكد الدراسة أنّ الحرب مع العالم الإسلامي هي حرب أفكار بمعنى أنها حرب عقائدية في الوقت الذي يحاول بعض العرب الوكلاء وبعض المتنطعين أن يصوروا أن هذه الحرب لا تستهدف الإسلام إنما تستهدف الإرهابيين من أتباع القاعدة بل ذهب أحد المنسوبين إلى التيار الإسلامي إلى الولايات المتحدة البلد المحتل ليعرب عن شكره وشراكته وتضامنه مع الرئيس بوش في لقاءه له فقال بالحرف الواحد وهو بضيافة سيده ما يلي[كما أود أن اعبر عن عظيم امتناني للدعم الفريد الذي يقدمه الرئيس الأمريكي خصوصا وهو دائماً وأبداً يؤكد على عزمه على تحقيق النصر في العراق . وانا اشاركه في همته وعزمته القويه على الانتصار في العراق اذ ليس لدينا خيار اخر سوى الانتصار . وسنحشد قوانا مع اصدقاءنا الرئيس الامريكي وادارته لتحقيق النصر في العراق .ومشورتي ! للرئيس الامريكي ستكون عاملا مهما للنصر في العراق اشكر الرئيس الأمريكي على إتاحته الفرصة وأنا أغادر الولايات المتحدة ولدي امتنان عميق بان لدينا أصدقاء مصممون على مساعدتنا

للانتصار في العراق مهما كانت التضحيات التي سنقدمها فإننا سنخوض هذا الصراع الذي لابد منه لتحقيق غاياتنا بالانتصار في العراق] غير أن خير رد على هؤلاء المنبطحين المتخاذلين عن نصرة دينهم ما جاء في تقرير مركز [راند] الأخير، ففي التقرير السابق، دعا مركز [راند] إلى مواجهة ما أسماه بالإسلام الأصولي والذي ينتظم في عدد من الجماعات والحركات الإسلامية . غير أنّ تقريره الجديد دعا صراحةً إلى تغيير الإسلام نفسه، فبعد أن كانت الدعوة إلى إيجاد [شبكات إسلامية معتدلة] في إحدى توصيات تقريره السابق، صار إيجاد هذه الشبكات أمرا لا بديل عنه في التقرير الجديد من أجل تقديم الإسلام الجديد الإسلام بمواصفات أمريكية ودعا إلى تغيير مناهج المدارس العامة والدينية خاصة بما فيها الازهر.

إن جهاد أمتنا في فلسطين والعراق وأفغانستان والعالم الإسلامي ضد الصهيونية العالمية والتحالف المسيحي الصهيوني المتطرف المتمثل بالولايات المتحدة هو واحد في الغاية والاهداف قال تعالى: [وَلَن تَرْضَى عَنكَ الْيَهُودُ وَلاَ النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ] [البقرة: ١٢٠]. ولا أعلم متى يصبح الجهاد فرض عين على هؤلاء إن . لم يحن أوانه الآن وقد أعلن بوش[عن حرب صليبية حقيقية] ونفذ وعده فقد احتل أفغانستان والعراق وانتهك الأعراض واهلك الحرث والنسل وسلب الأموال وشرد الملايين من أهلنا والأمة الإسلامية تتفرج وكأن الأمر لا يهمها .

اللهم يا قوي ويا جبار اقصم ظهر أمريكا وعملائها وأعنا عليهم يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا قيوم اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم، اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم أحدا، وانصرنا عليهم يا الله، اللهم وحد صف المجاهدين واخلص نيتهم وصحح عملهم وسدد رميهم واستر عوراتهم وامن روعاتهم وأحفظهم من كيد الكائدين يا حليم ويا ستير وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

بقلم الأخ

أبي حذيفة القيسي

عضو المكتب السياسي

التوبة من الذنوب تُسْقِط العقوبات

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا الظالمين، المبتدعة والمشركين .

وبعد :

فإن التوبة تجُبُّ ما قبلها، ومن تاب من ذنب تاب الله عليه، وكذا الحدود لا تقام عليه إذا تاب قبل القدرة عليه، وإن كان هذا الذنب كبيرة من الكبائر، لارتباط الأحكام الشرعية بالثواب والعقاب. يقول الإمام ابن القيم رحمه الله :[التائب يسقط عنه الحد: ومن تأمل المطابقة بين الأمر والنهي والثواب والعقاب وارتباط أحدهما بالآخر علم فقه هذا الباب وإذا كان الله لا يعذب تائبا فهكذا الحدود لا تقام على تائب وقد نص الله تعالى على سقوط الحد عن المحاربين بالتوبة التي وقعت قبل القدرة عليهم مع عظيم جرمهم وذلك تنبيه على سقوط ما دون الحراب بالتوبة الصحيحة بطريق الأولى وقد روينا في سنن النسائي من حديث سماك عن علقمة ابن وائل عن أبيه أن امرأة وقع عليها في سواد الصبح وهي تعمد إلى المسجد بمكروه على نفسها فاستغاثت برجل مر عليها وفر صاحبها ثم مر عليها ذوو عدد فاستغاثت بهم فأدركوا الرجل الذي كانت استغاثت به فأخذوه وسبقهم الآخر فجاءوا به يقودونه إليها فقال أنا الذي أغثتك وقد ذهب الآخر قال فأتوا به نبي الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته انه الذي وقع عليها واخبر القوم أنهم أدركوه يشتد فقال إنما كنت أغثتها على صاحبها فأدركني هؤلاء فأخذوني فقالت كذب هو الذي وقع علي قال النبي صلى اله عليه وآله وسلم انطلقوا به فارجموه فقام رجل من الناس فقال لا ترجموه وارجموني فأنا الذي فعلت بها الفعل فاعترف فاجتمع ثلاثة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي وقع عليها والذي أغاثها والمرأة فقال أما أنت فقد غُفِرَ لكِ وقال للذي أغاثها قولا حسنا فقال عمر ارجم الذي اعترف بالزنى فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لأنه قد تاب إلى الله رواه عن محمد ابن يحيى بن كثير الحراني ثنا عمر بن حماد بن طلحة حدثنا أسباط بن نصر عن سماك وليس فيه بحمد الله إشكال] [إعلام الموقعين ج: ٣ ص: ٣٨٢].

ومثل ذلك إذا تاب العبد بعد رفعه إلى الإمام وقبل أن يستمع القاضي للبينات وشهادة الشهود، له أن يتخلص من العقوبة، ويدفع عن نفسه الحد ما أمكنه ذلك، يقول الإمام ابن القيم : [المثال الخامس والخمسون، إذا رفع إلى الإمام وادعى عليه زنى فخاف إن أنكر أن تقوم عليه البينة فيحد فالحيلة في إبطال شهادتهم انه يقر إذا سئل مرة واحدة ولا يزيد عليها فلا تسمع البينة مع الإقرار وليس للحاكم ولا للإمام أن يقرره تمام النصاب بل إذا سكت لم يتعرض له فإن كان الإمام ممن يرى وجوب الحد بالمرة الواحدة فالحيلة أن يرجع عن إقراره فيسقط عنه الحد فإذا خاف من إقامة البينة عليه اقر أيضا ثم رجع وهكذا أبدا وهذه الحيلة جائزة فانه يجوز له دفع الحد عن نفسه وان يخلد الى التوبة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة لما فر ماعز من الحد هلا تركتموه يتوب فيتوب الله عليه فإذا فرّ من الحد إلى التوبة فقد أحسن][إعلام الموقعين ج: ٣ ص: ٣٨٢].

فيا أخي المجاهد ـ هداك الله ورعاك ـ إحذر أشد الحذر من مخالفة ما قرره أهل العلم الربانيون، ولا يغرُّك كثرة الجهال المتعالمين من الصبية الأغرار، الذين لا هم لهم إلا الأخذ بآرائهم الفاسدة المتشددة، ويحسبون أنهم على صواب، ومن يخالفهم فهو الجهول الظلوم المفرط بأحكام الدين، ظنا منهم أن الدين بالتشدد. قال العلماء : ليس الدين بالتشدد، فإن التشدد يحسنه كل أحد، إنما الدين معرفة الرخصة من الدليل .

قال تعالى : وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالاً نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ] [النحل:٤٣].

روى الإمام مسلم في صحيحه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: [إن الله لا ينتزع العلم من الناس انتزاعا ولكن يقبض العلماء فيرفع العلم معهم ويبقي في الناس رؤوسا جهالا يفتونهم بغير علم فيضلون ويضلون] [ج٤/ص٢٠٥٩].

أسأل الله العلي القدير أن يفقهنا بأمور ديننا، ويجعلنا هداة مهديين، ويحقق لنا نصره الذي وعد به جنده المتقين .

أهم صفات الرعيل الأول

استمر النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته السرية، يستقطب عددا من الأتباع والأنصار من أقاربه وأصدقائه، وخاصة الذين يتمكن من ضمهم في سرية تامة، بعد إقناعهم بالإسلام، وهؤلاء كانوا نِعمَ العون والسند للرسول صلى الله عليه وسلم لتوسيع دائرة الدعوة في نطاق السرية، وهذه المرحلة العصيبة من حياة دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم ظهرت فيها الصعوبة والمشقة، في تحرك الرسول صلى الله عليه وسلم ومن آمن معه بالدعوة، فهم لا يخاطبون إلا من يأمنوا من شره، ويثقون به، وهذا يعني أن الدعوة خطواتها بطيئة وحذرة، كما تقتضي صعوبة المواظبة على تلقي مطالب الدعوة من مصدرها، وصعوبة تنفيذها، إذا كان الداخل في هذا الدين ملزمًا منذ البداية بالصلاة، ودراسة ما تيسر من القرآن -مثلا- ولم يكن يستطيع أن يصلي بين ظهراني قومه، ولا أن يقرأ القرآن، فكان المسلمون يتخفون في الشعاب والأودية إذا أرادوا الصلاة.

إن من معالم هذه المرحلة، الكتمان والسرية حتى عن أقرب الناس، وكانت الأوامر النبوية على وجوب المحافظة على السرية واضحة وصارمة، وكان صلى الله عليه وسلم يكوّن من بعض المسلمين أسرًا [مجموعات] وكانت هذه الأسر تختفي اختفاء استعداد وتدريب، لا اختفاء جبن وهروب حسب ما تقتضيه التدبيرات، فبدأ الرسول عليه الصلاة والسلام ينظم أصحابه من أسر ومجموعات صغيرة، فكان الرجل يجمع الرجل والرجلين إذا أسلما، عند الرجل به قوة وسعة من المال، فيكونان معه ويصيبان منه فضل طعامه، ويجعل منهم حلقات، فمن حفظ شيئًا من القرآن علم من لم يحفظ، فيكون من هذه الجماعات أسر أخوة، وحلقات تعليم.

ولا شك أن الصحابة كانوا يجمعون المعلومات عمن يريدون دعوته للإسلام وكانت القيادة تشرف على ذلك، ولذلك قام النبي صلى الله عليه وسلم بترتيب جهاز أمني رفيع يشرف على الاتصال المنظم بين القيادة والقواعد ليضمن تحقيق مبدأ السرية.

إن السيرة النبوية غنية في أبعادها الأمنية، منذ تربية الأفراد، وحتى بعد قيام الدولة، وتظهر الحاجة للحركات الإسلامية والدول المسلمة، لإيجاد أجهزة أمنية متطورة [في زماننا المعاصر] تحمي الإسلام والمسلمين من أعدائها اليهود والنصارى والملاحدة، وتعمل على حماية الصف المسلم في الداخل من اختراقات الأعداء فيه، وتجتهد لرصد أعمال المعارضين والمحاربين للإسلام، حتى تستفيد القيادة من المعلومات التي تقدمها لها أجهزتها الأمنية، ولا بد أن تؤسس هذه الأجهزة على قواعد منبعها القرآن الكريم والسنة النبوية، وتكون أخلاق رجالها قمة رفيعة تمثل صفات رجال الأمن المسلمين.

لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يهتم بالتخطيط الدقيق المنظم ويحسب لكل خطوة حسابها، وكان مدركًا تمامًا أنه سيأتي اليوم الذي يؤمر فيه بالدعوة علنًا وجهرًا، وأن هذه المرحلة سيكون لها شدتها وقوتها، فحاجة الجماعة المؤمنة المنظمة تقتضي أن يلتقي الرسول المربي مع أصحابه، فكان لا بد من مقر لهذا الاجتماع، فقد أصبح بيت خديجة رضي الله عنها لا يتسع لكثرة الأتباع، فوقع اختيار النبي وصحبه على دار الأرقم بن أبي الأرقم، إذ أدرك الرسول عليه الصلاة والسلام أن الأمر يحتاج إلى الدقة المتناهية في السرية والتنظيم، ووجوب التقاء القائد المربي بأتباعه في مكان آمن بعيد عن الأنظار، ذلك أن استمرار اللقاءات الدورية المنظمة بين القائد وجنوده، خير وسيلة للتربية العملية والنظرية، وبناء الشخصية القيادية الدعوية.

ومما يدل على أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعد أتباعه ليكونوا بناة الدولة وحملة الدعوة، وقادة الأمم هو حرصه الشديد على هذا التنظيم السري الدقيق، فلو كان مجرد داعية لما احتاج الأمر إلى كل هذا.

ولو كان يريد مجرد إبلاغ الدعوة للناس لكان خير مكان في الكعبة حيث منتدى قريش كلها، ولكن الأمر -غير ذلك- فلابد من السرية التامة في التنظيم، وفي المكان الذي يلتقي فيه مع أصحابه، وفي الطريقة التي يحضرون بها إلى مكان اللقاء، أصبحت دار الأرقم السرية مركزًا جديدًا للدعوة يتجمع فيه المسلمون، ويتلقون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كل جديد من الوحي، ويستمعون له -عليه الصلاة والسلام- وهو يذكرهم بالله، ويتلو عليهم القرآن، ويضعون بين يديه كل ما في نفوسهم وواقعهم فيربيهم، عليه الصلاة والسلام على عينه، كما تربى هو

على عين الله عز وجل، وأصبح هذا الجمع هو قرة عين النبي صلى الله عليه وسلم.

أهم خصائص الجماعة الأولى التي تربت على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

كانت الجماعة الأولى التي تربت على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قد برزت فيها خصائص مهمة جعلتها تتقدم بخطوات رصينة نحو صياغة الشخصية المسلمة، التي تقيم الدولة المؤمنة، وتصنع الحضارة الرائعة، فمن أبرز هذه الخصائص:

١- الاستجابة الكاملة للوحي وعدم التقديم بين يديه:

إن العلم والفقه الصحيح الكامل في العقائد والشرائع، والآداب وغيرها لا يكون إلا عن طريق الوحي المنزل، قرآنـًا وسنة؛ والتزام الدليل الشرعي هو منهج الذين أنعم الله عليهم بالإيمان الصحيح قال تعالى : ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨١].

لقد كان الصحابة رضي الله عنهم أعظم من غيرهم انتفاعا بالدليل والوحي، وتسليمًا له، لأسباب عديدة، منها:

أ- نزاهة قلوبهم، وخلوها من كل ميل أو هوى غير ما جاءت به النصوص، واستعدادها التام لقبول ما جاء عن الله ورسوله والإذعان والانقياد له انقيادا مطلقا، دون حرج ولا تردد، ولا إحجام.

ب- معاصرتهم لوقت التشريع ونزول الوحي، ومصاحبتهم للرسول صلى الله عليه وسلم، ولذلك كانوا أعلم الناس بملابسات الأحوال التي نزلت النصوص فيها، والعلم بملابسات الواقعة أو النص من أعظم أسباب فقهه وفهمه وإدراك مغزاه.

ج- وكانت النصوص -قرآنـًا وسنة- تأتي في كثير من الأحيان لأسباب تتعلق بهم -بصورة فردية، أو جماعية- فتخاطبهم خطابًا مباشرًا، وتؤثر فيهم أعظم التأثير؛ لأنها تعالج أحداثًا واقعية، وتعقب في حينها، حيث تكون النفوس مشحونة بأسباب التأثر متهيئة لتلقي الأمر والاستجابة له.

فكانوا إذا سمعوا أحدا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابتدرته أبصارهم، كما يقول ابن عباس .

٢- التأثر الوجداني العميق بالوحي والإيمان:

كان الصحابة يتعاملون مع العلم الصحيح ليس كحقائق علمية مجردة يتعامل معها العقل فحسب، دون أن يكون لها علاقة بالقلب والجوارح، فقد أورثهم العلم بالله، وأسمائه، وصفاته، وأفعاله: محبته والتأله إليه، والشوق إلى لقائه، والتمتع بالنظر إلى وجهه الكريم في جنة عدن، وأورثهم تعظيمه، والخوف منه، والحذر من بأسه وعقابه، وبطشه ونقمته وأورثهم رجاء ما عنده، والطمع في جنته ورضوانه، وحسن الظن به، فاكتملت لديهم بذلك آثار العلم بالله والإيمان به، وهذه المعاني الوجدانية هي المقصود الأعظم في تحصيل العلم، وإذا فقدت، فلا ينفع مع فقدها علم، بل هو ضرر في العاجل والآجل .

وكان الصحابة فرسانـًا بالنهار، ورهبانا بالليل، لا يمنعهم علمهم وإيمانهم وخشوعهم لله من القيام بشؤونهم الدنيوية، من بيع، وشراء، وحرث، ونكاح، وقيام على الأهل والأولاد وغيرهم فيما يحتاجون.

شخصية النبي صلى الله عليه وسلم وأثرها في صناعة القادة:

كانت دار الأرقم بن أبي الأرقم أعظم مدرسة للتربية والتعليم عرفتها البشرية، كيف لا، وأستاذها هو رسول الله صلى الله عليه وسلم أستاذ البشرية كلها، وتلاميذها هم الدعاة والهداة، والقادة الربانيون، الذين حرروا البشرية من رق العبودية وأخرجوهم من الظلمات إلى النور، بعد أن رباهم الله تعالى على عينه تربية غير مسبوقة ولا ملحوقة .

في دار الأرقم وفق الله تعالى رسوله إلى تكوين الجماعة الأولى من الصحابة، حيث قاموا بأعظم دعوة عرفتها البشرية.

لقد استطاع الرسول المربي الأعظم صلى الله عليه وسلم أن يربي في تلك المرحلة السرية، وفي دار الأرقم أفذاذ الرجال الذين حملوا راية التوحيد، والجهاد والدعوة فدانت لهم الجزيرة، وقاموا بالفتوحات العظيمة في نصف قرن.

كانت قدرة النبي صلى الله عليه وسلم فائقة في اختيار العناصر الأولى للدعوة في خلال السنوات الثلاث الأولى من عمر الدعوة، وتربيتهم وإعدادهم إعدادا خاصا ليؤهلهم لاستلام القيادة، وحمل الرسالة، فالرسالات الكبرى والأهداف الإنسانية العظمى لا يحملها إلا أفذاذ الرجال، وكبار القادة، وعمالقة الدعاة.

كانت دار الأرقم مدرسة من أعظم مدارس الدنيا وجامعات العالم، التقى فيها الرسول المربي بالصفوة المختارة من الرعيل الأول [السابقين الأولين] فكان ذلك اللقاء الدائم تدريبًا عمليًا لجنود المدرسة

على مفهوم الجندية والسمع والطاعة والقيادة وآدابها وأصولها، ويشحذ فيه القائد الأعلى جنده وأتباعه بالثقة بالله والعزيمة والإصرار، ويأخذهم بالتزكية والتهذيب، والتربية والتعليم، كان هذا اللقاء المنظم يشحذ العزائم، ويقوي الهمم، ويدفع إلى البذل والتضحية والإيثار .

كانت نقطة البدء في حركة التربية الربانية الأولى لقاء المدعو بالنبي صلى الله عليه وسلم، فيحدث للمدعو تحول غريب، واهتداء مفاجئ بمجرد اتصاله بالنبي صلى الله عليه وسلم، فيخرج المدعو من دائرة الظلام إلى دائرة النور، ويكتسب الإيمان ويطرح الكفر، ويقوى على تحمل الشدائد والمصائب في سبيل دينه الجديد وعقيدته السمحة.

كانت شخصية رسول الله صلى الله عليه وسلم المحرك الأول للإسلام، وشخصيته صلى الله عليه وسلم تملك قوى الجذب والتأثير على الآخرين، فقد صنعه الله على عينه، وجعله أكمل صورة لبشر في تاريخ الأرض، والعظمة دائما تُحب، وتُحاط من الناس بالإعجاب، ويلتف حولها المعجبون، يلتصقون بها التصاقاً بدافع الإعجاب والحب، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يضيف إلى عظمته تلك، أنه رسول الله، متلقي الوحي من الله، ومبلغه إلى الناس، وذلك بُعد آخر له أثر في تكييف مشاعر ذلك المؤمن تجاهه، فهو لا يحبه لذاته فقط كما يحب العظماء من الناس، ولكن أيضا لتلك النفحة الربانية التي تشمله من عند الله، فهو معه في حضرة الوحي الإلهي المكرم، ومن ثم يلتقي في شخص الرسول صلى الله عليه وسلم البشر العظيم والرسول العظيم، ثم يصبحان شيئًا واحدًا في النهاية، غير متميز البداية ولا النهاية، حب عميق شامل للرسول البشر، أو للبشر الرسول، ويرتبط حب الله بحب رسوله ويمتزجان في نفسه، فيصبحان في مشاعره هما نقطة ارتكاز المشاعر كلها، ومحور الحركة الشعورية والسلوكية كلها كذلك.

كان هذا الحب -الذي حرك الرعيل الأول من الصحابة- هو مفتاح التربية الإسلامية ونقطة ارتكازها ومنطلقها الذي تنطلق منه .

من صفات الرعيل الأول

كانت الفترة الأولى من عمر الدعوة، تعتمد على السرية والفردية، وكان التخطيط النبوي دقيقًا ومنظمًا، وكان تخطيطًا سياسيًا محكمًا، فما كان اختيار رسول الله صلى الله عليه وسلم لدار الأرقم لمجرد اجتماع المسلمين فيها لسماع نصائح ومواعظ وإرشادات، وإنما كانت مركزًا للقيادة، ومدرسة للتعليم والتربية والإعداد والتأهيل للدعوة والقيادة، بالتربية الفردية العميقة الهادئة، وتعهد بعض العناصر والتركيز عليها تركيزًا خاصًا، لتأهيلها لأعباء الدعوة والقيادة، فكان الرسول المربي قد حدد لكل فرد من هؤلاء عمله بدقة وتنظيم حكيم، اشترك في ذلك الكل، الكل يعرف دوره المنوط به، والكل يدرك طبيعة الدعوة والمرحلة التي تمر بها، والكل ملتزم جانب الحيطة والحذر والسرية والانضباط التام .

كان بناء الجماعة المؤمنة في الفترة المكية يتم بكل هدوء وتدرج وسرية، وكان شعار هذه المرحلة هو توجيه المولى عز وجل المتمثل في قوله تعالى: ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴾ [الكهف: ٢٨].

فالآية الكريمة تأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأن يصبر على تقصير وأخطاء المستجيبين لدعوته، وأن يصبر على كثرة تساؤلاتهم، خاصة إن كانت خاطئة، وأن يصبر على ترددهم في قبول التوجيهات، وأن يجتهد في تصبيرهم على فتنة أعداء الدعوة، وأن يوضح لهم طبيعة طريق الدعوة، وأنها شاقة، وأن لا يغرر به مغرر ليبعده عنهم، وأن لا يسمع فيهم منتقصًا، ولا يطيع فيهم متكبرًا، أغفل الله قلبه عن حقيقة الأمور وجوهرها .

إن الآيات الكريمة السابقة من سورة الكهف تصف لنا بعض صفات الجماعة المسلمة الأولى والتي من أهمها:

أ-الصبر: في قوله تعالى: ﴿ وَاصْبِرْ نَفْسَكَ ﴾.

إن كلمة الصبر تتردد في القرآن الكريم وفي أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم، ويوصي الناس بها بعضهم بعضا، وتبلغ أهميتها أن تصير صفة من أربع للفئة الناجية من الخسران.

قال تعالى: ﴿ وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ [سورة العصر]، فحكم المولى عز وجل على جميع الناس بالخسران إلا من أتى بهذه الأمور الأربعة:

١-الإيمان بالله . ٢- العمل الصالح .
٣- التواصي بالحق . ٤- التواصي بالصبر .

لأن نجاة الإنسان لا تكون إلا إذا أكمل الإنسان نفسه بالإيمان والعمل الصالح، وأكمل غيره

بالنصح والإرشاد، فيكون قد جمع بين حق الله، وحق العباد. والتواصي بالصبر كذلك ضرورة، فالقيام على الإيمان والعمل الصالح، وحراسة الحق والعدل من أعسر ما يواجه الفرد والجماعة، ولابد من الصبر على جهاد النفس، وجهاد الغير، والصبر على الأذى والمشقة، والصبر على تبجح الباطل، والصبر على طول الطريق وبطء المراحل، وانطماس المعالم وبعد النهاية .

ب- كثرة الدعاء والإلحاح على الله: وهذا يظهر في قوله تعالى : [يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ]، فالدعاء باب عظيم، فإذا فتح للعبد تتابعت عليه الخيرات، وانهالت عليه البركات، فلا بد من تربية الأفراد الذين يعدون لحمل الرسالة وأداء الأمانة، على حسن الصلة بالله، وكثرة الدعاء؛ لأن ذلك من أعظم وأقوى عوامل النصر .

ج- الإخلاص: ويظهر في قوله تعالى : [يُرِيدُونَ وَجْهَهُ] ، ولا بد عند إعداد الأفراد إعدادًا ربانيًا أن يتربى المسلم على أن تكون أقواله، وأعماله، وجهاده كله لوجه الله وابتغاء مرضاته، وحسن مثوبته، من غير نظر إلى مغنم، أو جاه، أو لقب، أو تقدم، أو تأخر، وحتى يصبح جنديًّا من أجل العقيدة والمنهج الرباني ولسان حاله قوله تعالى : [قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَاْ أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ] [الأنعام:١٦٢-١٦٣] .

إن الإخلاص ركن من أركن قبول العمل، ومعلوم أن العمل عند الله لا يقبل إلا بالإخلاص وتصحيح النية وبموافقة السنة والشرع.

د- الثبات: ويظهر في قوله تعالى : [وَلاَ تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا] [الكهف:٢٨].

وهذا الثبات المذكور فرع عن ثبات أعم، ينبغي أن يتسم به الداعية الرباني، قال تعالى: [مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً] [الأحزاب: ٢٣].

ففي الآيات الكريمة ثلاث صفات، إيمان، ورجولة، وصدق، وهذه العناصر مهمة للثبات على المنهج الحق؛ لأن الإيمان يبعث على التمسك بالقيم الرفيعة والتشبث بها، ويبعث على التضحية بالنفس ليبقى المبدأ الرفيع، والرجولة محركة للنفس نحو هذا الهدف غير مهتمة بالصغائر والصغار، وإنما دائمًا دافعة نحو الهدف الأسمى، والمبدأ الرفيع، والصدق يحول دون التحول أو التغيير أو التبديل، ومن ثم يورث هذا كله الثبات الذي لا يتلون معه الإنسان، وإن رأى شعاع السيف على رقبته، أو رأى حبل المشنقة ينتظره، أو رأى الدنيا يصيبها، أو امرأة ينكحها.

ولا شك أن اللبنات التي تعد لحمل الدعوة، وإقامة الدولة، وصناعة الحضارة تحتاج إلى الثبات الذي يعين على تحقيق الأهداف السامية، والغايات الجميلة والقيم الرفيعة.

هذه من أهم الصفات التي اتصفت بها الجماعة المؤمنة الأولى .

نسأله جلّ في علاه أن يجعلنا ممن يحبهم ويحبونه وأن يفتح لنا أبواب النصر والتمكين إنه سميع مجيب الدعوات .

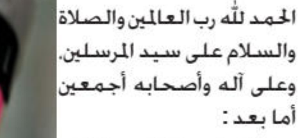

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد :

بعد الطيور خنازير ـ هذا هو الشيء الجديد الذي أطلّ على العالم بعد الأزمة الاقتصادية التي ضربت أطنابها أرجاءه، فهزت كيانهُ، وباء صغير لخنزير في أول بلد قد ظهر، ثم بعد سويعاتٍ يظهرُ بمدنٍ وبلدان كثيرةٍ وينتشر، حتى أنّه إلى إسرائيل وصلَ، أي أصّبح بيننا نحن العرب، انتشار للوباء سريع، وفوضى وارتباك فضيع، رعبٌ كبير ينتشر بأجنحته على الأرض، وتزايد في ظهور حالات الإصابة بالمرض، رفعٌ لدرجات التهب في معظم دول العالم، وتحذيرات من السفر إلى بعض العواصم، عكوفٌ للخبراء، وتحذير من تحول المرض إلى وباء، دعوى إلى جلسةٍ لمنظمة الصحة العالمية، وتفويضُ وزارات الصحة سلطاتٍ استثنائية، دعوى الأمم المتحدة إلى اجتماع طارئ، وإعلان بعض البلدان حالة الطوارئ، إصدار تحذيرات للمستشفيات، ونصائحٌ للمواطنين بالإحجام عن التجمعات ، دراسة لإمكانية إيقاف المواصلات، من حافلاتٍ وقطارات، وغربلة لركاب الطائرات.. اجراء فحوصات طبية ، واشتباه الأطباء بوجود حالاتٍ مرضية.. اقامة محاجر صحية ، وتوزيع الملايين من الأقنعة الواقية، تدابير احترازية، وإجراءات وقائية، كم من اللقاحات ستضعُ الشركات، وكم من العقارات المضادة سيُصّدرُ والتجهيزات ـ سرعة وتسابق بين الشركات المصنعة للأدوية ، وسرعة وتسابق بين الناس إلى الاسواق لشراء الأغذية . فالناس في حالة الوباء الجديد مبتلية ... فأي مرض هذا الذي سار لينتشر كما النار في الهشيم . إنّه مرض انفلونزا الخنازير ـ

إنَّ للدّهرِ صرعةً فاّحذَرنَّها
لاتبيتَنَّ قَدْ أمِنتَ الشروَرا
قدْ يبتُ الفتى مُعافَى فيردَى
وَلقدْ كانَ آمناً مســرُورا

وقول الآخر:

أحسنت ظنكَ بالأيام إذْ حسُنَتْ
وَلمْ تخفْ سوءَ ما يأتي به القدرُ
وسالمتكَ اللّيالي فغتررتَ بها
وَعندَ صفوِ الليالي يَحدثُ الكدرُ

ومن هنا نسألُ سؤالاً طالما أراق الكثير، هل وباءُ [انفلونزا الخنازير] سيناريو وخطة امريكية للخروج ولو جزئياً من حدود الأزمة المالية؟ فمنذ اليوم الأول سوق الأدوية رائجة، ومن خلالها ستمتلئ خزانات الشركات – وغالبيتها شركات امريكية – المصنعة لتلك العقارات بالكثير من العملة . علماً أنّ تلك الشركات شارفت أن تعلن إفلاسها ، وبعضها الأخر قد فعل ، وستبقى جيوب خزانات الدول الفقيرة أكثر فقراً وأشد خواية ـ إذن المسألة كلها مبنية على رفع أسهم شركات أمريكية مهددة بالإفلاس، وهي منتجة لهذا اللقاح ولنا في انفلونزا الطيور عبرة ، وقبلها جنون البقر وهلم مجراً ـ ونحن نشتري اللقاح ونخزنه إلى انتهاء صلاحيته ـ كما يرى البعض ـ

أم أنّه انتقام وغضب من الله تعالى ؟ كما يرى البعض الأخر ؟

وعلى كلا التقديرين وسواءً قلنا بهذا الاحتمال أو ذاك ، فالعقوبة لاشك نازلة، والغضب من الله واقعٌ بين بني البشر، بعد أن تركوا أمر الله، وانتهكوا حرماتِ الله، وشاع الظلم وانتشر وطفح الشرك والكفر، وسادت شريعة الغاب، وعم الاضطراب، وصار الشر خيراً، والخيرُ محاربٌ ومدفوع .

فلو قلنا بالاحتمال الأول فصورة العقوبة تتجلى بالتضييق الكبير على الناس وصرف الطاقات، والجهود لهذا الاتجاه مع الخوف والهلع الذي يملأ القلوب، والهاجس الذي يهز أركان الوجدان، كما تقدم في بداية المقال، فأيّ عقوبة أكبر من هذا، وإذا لم يكن هذا غضب، فما هو الغضب ؟ [ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك على ظهرها من دابة]، وقال الله في حق الظالمين الكافرين المعتدين : [إن الله شديد العقاب] ,[وغضب الله عليهم] .

وأما إن قلنا بالاحتمال الثاني، فالذي يواجهنا، حديث الرسول صلى الله عليه وسلم :[ما من قوم يعملون الفاحشة حتى يعلنوا بها الاّ ابتلاهم الله بالأوجاع والاسقام التي لم تكن فيمن قبلهم] . فإنتشار الفساد والدعارة في العالم، كان لابد له من عقاب الهي عادل لما يحصل في هذا العالم،

حيث لا مجال للرحمة والتسامح فيه. وكان لابد من كسر أجنحة المتسلطين فيه بالابتلاء بأمراض لم تكن في اسلافهم . وهاهنا نضع نصب أعيننا قوله تعالى: {أَوَلاَ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لاَ يَتُوبُونَ وَلاَ هُمْ يَذَّكَّرُونَ} [التَّوبة:١٢٦]. فلا سبيل الى النجاة الاّ بالالتجاء والرجوع الى الله حتى يجنبنا البلاء الذي يسلطهُ على العتاة والكفار الجحدين .

ما هو انفلونزا الخنازير:

هو مرض معدٍ جداً يصيب الجهاز التنفسي ويؤثر على الخنازير . ناجم عن النوع الأول من فيروس الأنفلونزا. كما أن الأنفلونزا تصيب الخنازير على مدار العام. وتنتمي السلالة الجديدة الى أكثر الانواع الثانوية شيوعاً والتي يطلق عليها اسم (H_1N_1) والفيروس الجديد متطور عن هذا النوع. وهو الذي ينتقل الى البشر .

وينتشر الفيروس المسّبب للمرض بين الخنازير عن طريق الرذاذ والمخالطة المباشرة وغير المباشرة. والخنازير الحاملة للمرض العديمة الاعراض.

ورغم أنَّ الفيروس يصيب الخنازير في العادة وينتشر بينها. ونادراً ما ينتقل الى البشر إلاّ أن هناك حالات انتقال للفيروس من الخنازير إلى البشر. ومن ثم بين البشر أنفسهم. وانتقاله بهذه الحالة والكيفية. قد تتطور طفرة لدى الفيروس مما يجعل من الصعوبة امكانية علاجه .

وينتقل هذا المرض عن طريق الاحتكاك بخنازير مصابة أو مناطق كان فيها خنازير مصابة. أو ينتقل بنفس طريقة انتقال انفلونزا البشر من شخص مصاب من خلال الكَحة والعطس. أو بلمس سطح ملوث. ومن ثمَّ لمس الأنف. أو الفم أو العينين. وقد ينتقل الشخص المصاب بالفيروس المرض الى الأخرين حتى قبل ظهور الاعراض .

ولا تنقل العدوى لمن أكل لحم الخنزير أو منتجاته. وطهي لحم الخنزير داخل حرارة ٧١ درجة مئوية يقتل الفيروس. كما الحال مع الفيروسات الأخرى .

والفيروس يعمل على إضعاف الأوضاع الصحية للناس . لذلك فالذين لديهم ضعف في جهاز المناعة قد يصبحوا عرضة للوفاء والموت أكثر من غيرهم .

أما أعراضه في البشر مماثلة لاعراض الانفلونزا الموسمية او تتمثل في ارتفاع درجات الحرارة . وسعال وألم في العضلات . وإجهاد شديد. والذي يبدو من خلال تقارير منظمة الصحة العالمية. أن هذه السلالة الجديدة تسبب مزيداً من الاسهال والقيء وانعدام الشهية . وسيلان في الأنف واحتقان الحلق أكثر من الانفلونزا العادية .

أما عن علاجه فهناك لقاحات متوفرة تعطى للخنازير لتمنع انفلونزا الخنازير. ولكن لا يوجد لقاح يحمي البشر من هذا الفيروس. ولا يُعرف ما إذا كانت اللقاحات المتوفرة حالياً لمكافحة الانفلونزا الموسمية قادرة على توفير حماية ضد هذا المرض. ذلك أن فيروسات الانفلونزا تتغير بسرعة فائقة .

أما النصائح التي يوصى بها مستشاري الأمراض المعدية أهمها: تغطية الأنف والفم عند العطس. وغسل اليدين بالصابون والماء بعد العطس. واستخدام التعقيم للايدي باستمرار. إضافة إلى عدم الاتصال مع أي شخص يصاب بالمرض لمسافة تصل الى مترين .

وقد تفشى انفلونزا الخنازير بولاية نيوجرسي بامريكيا عام ١٩٧٦. وإصابة حوالي ٢٠٠ شخص لكنها لم تقتل الاّ واحداً فقط . وبين عام ٢٠٠٥ و٢٠٠٩ كان هناك ١٢ حالة انفلونزا خنازير بامريكيا . لكنها لم تكن قاتلة .

ورغم أن المرض لم يصل حتى الأن الى الدول العربية الاّ أن امكانية انتقاله للبدان العربية يظل وارداً في ظل سفر كثيرين إلى الدول التي فيها إصابات بالمرض ومن ثمّ عودتهم لبلادهم .

اللهم احفظنا واحفظ بلاد المسلمين. والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاهم به وفضلنا على كثير ممن خلق تفضيلا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

بقلم الدكتور
قاسم الجبوري
عضو الهيئة الشرعية

تكلمنا في العدد الأول عن الحروب وأهدافها وأسبابها وتقسيماتها من الناحية العسكرية والبشرية وكذلك تطرقنا إلى معرفة حروب العصابات ومراحلها ونكمل ما بدءنا من المراحل:

المرحلة الثانية :[التوازن الاستراتيجي النسبي]

بعد نجاح المجاميع في الصمود وبعثرة جهود العدو واستنزافه وتعطيل قدراته، وبعد ثقة الشعب في سلامة منهج المجاهدين وتبين الصورة عندهم، وبعد توافد وتكاثر المتعاونين والجنود حول الجماعة والمجاهدين، سننتقل تلقائياً إلى المرحلة الثانية من مراحل حرب العصابات وهي مرحلة التوازن الاستراتيجي النسبي .

السمات السياسية :

بالنسبة للعدو : بعد حرب الاستنزاف الطويلة سيشعر عدو الله بأنه من المستحيل القضاء على هذه القوة العسكرية للمجاهدين، لذلك نجد العدو في هذه المرحلة يتجه إلى الحلول السياسية علّه أن يجد المخرج من هذه المواجهة والتي يشعر فيها بأنه سيقضى عليه لا محالة .

ولكن بسبب الظروف المستحكمة في تلك المرحلة نجد أن الجناح العسكري داخل النظام غالباً ما يقوم بإفشال مخططات الجناح السياسي، وقد يتسبب العسكريون في خسارة وفقدان السياسيين لكل شيء، وسبب ذلك أن العسكريين لا يعترفون بوجود لغةٍ للتخاطب مع المجاهدين إلا لغة الدم فقط، وقد تحدث بعض الانقلابات الداخلية بسبب عناد وغطرسة العسكر، وقد يُقنعُ العسكريونَ الساسةَ بالاستعانة بقواتٍ أجنبيةٍ في هذه المرحلة كما حدث عندما استعان الهالك نجيب في أفغانستان بالشيوعيين الروس .

بالنسبة للمجاهدين : في ظل هذه السياسة الهوجاء والمتخبطة من قبل العدو ، يُدرك المجاهدون أنهم في طريقهم لإقامة دولة الخلافةَ الإسلامية . فتجدهم يُصَعّدون من حملتهم السياسية المتوافقة مع الحملة العسكرية بتوضيح معالم الصراع الدائر بينهم وبين العدو الرئيسي من اليهود والصليبيين وعملائهم، ويكون من الصعب في هذه الفترة على العملاء إخفاء حقيقة التواجد الصليبي اليهودي في بلاد المسلمين وذلك لأن المجاهدين سيكشفون من ضرباتهم لقواعد وأماكن وجود العدو بدرجة لا يبقى معها أي شك في تواجدهم في طول البلاد وعرضها .

وأيضاً يجب على المجاهدين من مواقعهم المحررة وقواعدهم الإدارية ومراكزهم الإعلامية مواصلة التحريض وكشف ضعف وعجز النظام العميل في القضاء على المجاهدين .

السمات العسكرية :

بالنسبة للعدو : بعد عمل المجاهدين الدؤوب وضرباتهم وصمودهم الطويل الناجح، وتعطيلهم لقدرات العدو وتجنيدهم للكوادر الجديدة يتوقف العدو تقريباً أو يقل عدد حملاته العسكرية في المناطق التي يقوى فيها نفوذ المجاهدين والتي يظهر فيها قوة عباد الله المؤمنين، ويكتفي العدو بالغارات الجوية على تلك المناطق وعلى طُرُق إمداد المجاهدين، ويضطر للانسحاب إلى مناطق أكثر منعةً بالنسبة له، كما حدث هذا في مناطق كثيرةٍ من العالم : بحيث تقتصر عمليات قوات العدو على القصف البعيد بالنسبة للجبال ، أما بالنسبة للمدن فستقلّ كثافة العدو في المدن إلتي يقوى فيها المجاهدون وتظهر سيطرتهم على

أغلب قطاعاتها، وسيظهر ضعفه البيّن عن صد هجمات المجاهدين المتكررة .

بالنسبة للمجاهدين : في ظل تصاعد عمليات المجاهدين العسكرية والاستفادة المباشرة من الخبرات المكتسبة أثناء المواجهات أو ما يسمى بالخبرة المعاصرة للحدث، وفي ظل الاستفادة من المناطق التي يقل فيها تواجد العدو أو يكون فيها ضعيفاً : يُشكّل المجاهدون في هذه الحالة قوات نظامية تكون قادرة على بسط الأمن وإحلال النظام في المناطق المحررة وتكون في نفس الوقت قادرةً على مواجهة قوات العدو النظامية . وحينها ستزداد وتتعاظم قوة المجاهدين يوماً بعد يوم .

القواعد :

بالنسبة للعدو : كما ذكرنا سيقلّ تواجد العدو في المناطق الوعرة والمناطق التي يتواجد بها المجاهدون .

بالنسبة للمجاهدين : في هذه المرحلة يتخذ المجاهدون مراكز وقواعد إدارية في المناطق المحررة والتي أصبحت تحت السيطرة الكاملة للمجاهدين . ويقيم المجاهدون فيها معسكراتٍ ومستشفيات ومحاكم شرعية ومحطات بث إذاعية، ومركزاً ومنطلقاً لعملياتهم العسكرية والسياسية .

المفاوضات :

بعد هذه الأحداث المتتابعة يحرص العدو كل الحرص على المفاوضات، وذلك من أجل إيقاف العمليات العسكرية للمجاهدين ومحاولة استرداد أنفاسه وقوّته . وفي هذه المرحلة يمكن أن يقبل المجاهدون بالمفاوضات شريطة أن تبقى العمليات العسكرية متواصلة، وتجد أنه إذا بدأت المفاوضات يحاول كل من الطرفين شن حملات عسكرية عنيفة قبل أو بعد أو أثناء المفاوضات وذلك لكي يثبت وجوده وقوته على مائدة المفاوضات وحتى يستطيع أن ينطلق من منطلق قوة أثناء المفاوضات، وبعبارة أخرى يحاول تحقيق انتصارات عسكرية تتحقق بها بالتالي مكاسب سياسية .

وننصح المجاهدين في هذه المرحلة – إذا كانت لهم السيطرة على أرض الميدان – أن يستمروا في العمليات العسكرية لأنها هي التي تكسر ظهر العدو وتجعله يلبّي طلبات المجاهدين .

ويُبْحَثُ في هذه المفاوضات – لو حدثت – شروط استسلام العدو [لأن هذا سيحطم معنوياته] .

ويلاحظ أن العدو قد يعرض على المجاهدين في هذه المرحلة المشاركة في السلطة وهذا الأمر مرفوضٌ جملةً وتفصيلاً .

المرحلة الثالثة : [مرحلة الحسم]

هذه المرحلة هي مرحلة الهجوم النهائي والقضاء على العدو بإذن الله وعونه .

السمات السياسية :

بالنسبة للعدو : تعتبر هذه المرحلة بالنسبة للعدو مرحلةً حرجةً للغاية، وهي مرحلة النهاية بالنسبة له، فالعدو الآن يحتضر ويمر بعملية انهيار سياسي واقتصادي وعملية انقسامات داخلية، ويكون هناك صراعات داخلية بين العسكريين والسياسيين، وتلاوم فيما بينهم، أو تحدث صراعات بين القوى السياسيّة المختلفة [المعتدلة والمتشددة] .

وأيضاً قد تحدث في هذه المرحلة انقلابات عسكرية للأسباب السابق ذكرها، ويكون هذا الانهيار رغم المساعدات الكبيرة الخارجية التي تزداد يوماً بعد يوم، كما حدث من دعم الحكومة الفرنسية للحكومة الجزائرية عندما كادت تسقط بسبب ضربات المجاهدين . وكذلك ما حدث للأنظمة السابقة في فيتنام وغيرها، أو تجد أن هذا العدو لا يمكنه أن يقوم بدون دعم خارجي وتقديم مساعدات مستمرة ومتواصلة وهذا هو حال حكوماتنا العربية الحالية علماً أن أكثرها لم تقم عنده حركة تغيير أو مقاومة مسلحة .

بالنسبة للمجاهدين : في هذه المرحلة تكثر حالات الهروب والعصيان من قبل أفراد القطاعات العسكرية والقطاعات الإدارية للعدو، وعلى المجاهدين أن يستفيدوا قدر المستطاع من الفارين، ويعيدوا ترتيبهم ويستفيدوا منهم [مع الحذر من الجواسيس والمدسوسين]، وفي هذه المرحلة يُكثّفُ المجاهدون من الاتصال بالمجاهدين المتواجدين خارج منطقة الصراع والاستفادة منهم في نشر هذا الفكر في جميع الأقطار .

السمات العسكرية :

بالنسبة للعدو: في هذه المرحلة سينحسر نفوذ العدو ويتقلّص بصورةٍ كبيرةٍ جداً عن معظم الأرياف والجبال والمناطق الوعرة والشاسعة . لأنه عندما يُكثّف المجاهدون عملياتهم على العديد من تلك المناطق تجد العدو ينسحب ويتراجع إلى المدن الرئيسية ويقوم بقلبها إلي حاميات عسكرية ضخمة . وهذا أمر ملاحظ في كثير من الجبهات التي مرت على مدار التاريخ فعلى سبيل المثال ما حدث في أفغانستان وقت حكم نجيب عندما تصاعدت ضربات المجاهدين وسيطرتهم على الكثير من المناطق اضطر العدو إلى الانحسار إلى المدن الكبرى .

ويحاول العدو جاهداً الإبقاء على طرق الاتصال بينه وبين بقية المدن . وأن يبقي الطرق الرئيسية بينه وبين الدول المجاورة سالكة وهذا أيضاً ما فعلته الحكومة الأفغانية حتى أن أكثر الدعم والإمدادات كانت تقدم بواسطة الطيران بسبب سيطرة المجاهدين على الطرق البرية وتهديدهم الدائم لها . لذا يجب على المجاهدين ألا يسمحوا له بذلك .

وأيضاً في هذه المرحلة ستتوقف عمليات الهجوم البري على قواعد المجاهدين وتبقى العمليات الجوية أو القصف البعيد المدى .

بالنسبة للمجاهدين: وبواسطة هذه القوات النظامية للمجاهدين يبدأ المجاهدون بمهاجمة المدن الصغرى واستغلال الفتوحات والانتصارات إعلامياً لرفع الروح المعنوية للمجاهدين وللشعب عموماً بالنسبة للمجاهدين تعتبر هذه المرحلة مرحلة فتوحات ونصر . فالمجاهدون استطاعوا في المرحلة السابقة وهي مرحلة التوازن أن يشكلوا قوات شبه نظامية تتحول بالتدريج إلى قوات نظامية ذات تشكيلات عصرية [وأقصد بعصرية أنها تكون على علم ودراية بالحرب النظامية وتشكيلات الجيوش وعملها داخل الميدان وليس السير معهم في تلك الأنظمة والمحاكمات العسكرية والتشبه بالغرب الكافر في الأمور التي لا تخفى على الكثيرين]. ولكن يجب على المجاهدين أن يبقوا على رجال العصابات وتحطيم معنويات العدو .

والسبب في استقصاد المجاهدين للمدن الصغرى أن جنود العدو حينما يرون تساقط المدن بهذه السهولة في أيدي المجاهدين ستتحطم معنوياتهم ويوقنون بأنه لا قبل لهم بالمجاهدين .

القواعد:

بالنسبة للعدو: يبدأ العدو بالانسحاب من القواعد الموجودة في الأرياف والجبال والمناطق التي يقوى فيها المجاهدون وتكثر فيها عملياتهم ويضطر العدو إلى التحصن في المدن الرئيسية وجعلها قواعد محصنه وحاميات ضخمة .

بالنسبة للمجاهدين: فستكون قواعدهم في المناطق المحررة في المدن الصغرى والأرياف مع الإبقاء على قواعدهم الخلفية وحمايتها ووضعهم فيها المعسكرات والمستشفيات والإدارات المختلفة .

المفاوضات:

تتوقف كل المفاوضات مع العدو . ويُهدّد أفراده بضرورة تسليم أنفسهم . وتقام المحاكم الشرعية لمحاكمة كل المارقين الخارجين عن الدين محاكمةً شرعية عادلة .

بعد أن عرفنا معنى حرب العصابات وغايات وأهداف حرب العصابات ومراحل حرب العصابات يبقى لدينا أمور مهمة وشروط أساسية لشن حرب عصابات ناجحة وموفقة .

نكمل ذلك في إصدار آخر بعون الله تعالى

الهيئة العسكرية
لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)

الكمين

هو الترصد لهدف متحرك أو ثابت لفترة قصيرة من أجل قتله أو خطفه .

أهمية الكمين من الناحية التكتيكية :-

يعتبر الكمين من أهم أنماط العمل في حروب العصابات وذلك لتحقيقه للمبادئ التالية :

١- المفاجأة والمباغتة : وهي من أهم مبادئ الحرب وتعتبر أساس في نجاح العمليات .

٢- المبادرة : وذلك كونه يعطينا فرصة اختبار المكان والزمان المناسب لتنفيذ الهجوم .

٣- لا يحتاج لعدد كبير من العناصر، ولا يحتاج لكفاءة عالية من التدريب [كون المهاجمين في مكان محصن ومناسب من جميع الظروف، ويمكنهم الانسحاب بعد تنفيذ العملية وقبل وصول النجدات] .

٤- يشكل عنصر إزعاج وإرباك كبير لعناصر العدو، لأن العدو لا يستطيع تحديد أو توقع المكان الذي سيتم ضربه فيه، وبالتالي يبقى في حاله نفسية مضطربة .

أهداف الكمين :-

أ. قتل وتدمير العدو .

ب. أسر أفراد العدو .

ج. الحصول على وثائق ومعلومات .

د. تحرير أسرى .

هـ إيقاف تقدم العدو .

و. استدراج العدو إلى موقع نحن نريده .

ز. اغتيال شخصيات هامة .

شروط مكان الكمين :-

١- يجب أن يكون الطريق الذي سينفذ فيه الكمين ممر إجباري للهدف .

٢- اختيار الطريق والوقت الذي يقل فيه حركة السيارات المدنية، فوجود السيارات المدنية في وقت التنفيذ قد يعيق الرماية وقد يلغي العملية خوفاً من إصابتهم .

٣- يجب أن يكون المكان يجبر الهدف على إبطاء سرعته بشكل طبيعي [منعطفات حادة ، طرق وعرة ، طرق ضيقة ، ..] وإلا فيجب العمل على إبطاء سرعته بأي وسيلة دون لفت انتباه الهدف، [كوضع حجارة على الطريق وكأنها موضوعه عفوياً أو ساقطة على الشارع بفعل أمطار أو دواب ، ويمكن وضع جيفة حيوان ميت في الشارع على أن إحدى السيارات قد صدمته ، كما ويمكن الاستفادة من المسامير بوضعها على الطريق شرط أن يكون مكان وضعها قبل مكان تنفيذ الكمين بمسافة كافية بحيث عندما تُثقب الإطارات يضطر الهدف للوقوف وتبديله أو إبطاء سرعته ، يكون ذلك في المنطقة المحددة لضرب الهدف ويمكن وضع إشارات مرور تشير لوجود حفريات أو أعمال صيانة في الطريق وتطالب بتخفيف السرعة ، ويمكن وضع سيارة على جانب الطريق على أساس أنها معطلة لإعاقة الهدف أيضا] .

والسبب أنه في حال كان الهدف مسرعاً فإنه يصعب التسديد عليه وإصابته ، وكذلك يجب أن يكون المكان بعيد عن أماكن النجدات ، حتى يعطي فرصة لانسحاب المنفذين .

٤- مكان لا يتوقع العدو وجودنا فيه حيث أن الأماكن التي تكون مناسبة للكمين يكون العدو فيها حذراً، ولذلك يجب اختيار الأماكن التي يشعر العدو فيها بأمان [مثل الأماكن القريبة من السيطرات] .

أقسام الكمين :-

أولاً :- مجموعة الحماية :-

ووظيفة هذه المجموعة هي تأمين مسير قوات الكمين لمنطقة الكمين، كما يقوم بعض عناصر الحماية بمهمة قطع النجدات والإلهاء للمواقع التي تكون قريبة من الهدف . وهذه القوات هي أول من يصل لمنطقة الكمين ، حيث تقوم باستطلاعها وحراستها حتى تقوم باقي المجموعات بأخذ مواقعها وتجهيز عتادها .

ويكون تسليح هذه المجموعة : بالبنادق ، القنابل اليدوية ، والرشاشات المتوسطة .

ثانياً : مجموعة الدعم والإسناد :-

وظيفة هذه المجموعة هي دك قوات العدو بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة من [هاون ، قاذفة ، صواريخ ..

] حتى تنهك قوات العدو، وتمكن مجموعة تنفيذ الواجب من القيام بمهامها بسهولة ودون مقاومة من العدو، وهذه المجموعة تصل إلى منطقة الكمين بعد وصول مجموعة التأمين، حيث تقوم باتخاذ أماكنها وتوجيه أسلحتها بانتظار الهدف

ثالثاً : مجموعة تنفيذ الواجب :-

ومهمتها تنفيذ المهمة سواء كانت أسر أو أخذ غنائم أو الإجهاز على الجرحى، وهي آخر مجموعة تصل لمنطقة الكمين، وتكون أقرب مجموعة للعدو .

ويكون تسليحها البنادق والمسدسات والقنابل ويمكن أن يتبع لها عناصر هندسة من أجل تفخيخ المكان بعد تنفيذ المهمة .

رابعاً : الراصد :-

ومهمته إعطاء إشارة وصول الهدف، ويجب أن يكون الراصد يعرف الهدف جيداً ويستطيع تميزه، وتسليح الراصد سلاح شخصي للحماية مع الوسائل اللازمة من نواظير وأجهزة اتصال ، .... .

الإشارات التي يجب الاتفاق عليها :-

١-إشارة وصول الهدف :

وهي الإشارة التي يعرف من خلالها العناصر أن الهدف وصل فيستعدوا لإطلاق النار بعد سماع أو رؤية اشارة البدء، والذي يعطي هذه الإشارة هو الراصد، وتكون إما بواسطة جهاز موبايل أو أشارة باليد أو أي صوت بشرط أن لا يلفت انتباه العدو .

٢- إشارة فتح النار :-

وهي اشارة بدء الكمين [إطلاق النار على الهدف أو تفجير عبوة]، والذي يعطي إشارة البدء هو الأمير، وإما أن تكون إشارة باليد أو بالصوت أو أن يبدأ الأمير بإطلاق النار فيتبعه باقي العناصر .

٣- إشارة الهجوم :-

وتستخدم في حال كان الكمين تدميري أن يتم اقتحام قوات العدو وتدميرها وأخذ الغنائم أو الأسرى والإجهاز على الجرحى ويعطي هذه الإشارة الأمير .

٤- إشارة وقف النار :-

وتستخدم لتوقف المجموعة نيرانها كي تتمكن مجموعة تنفيذ الواجب من القيام بعملها واقتحام الكمين ويعطي هذه الإشارة الأمير .

٥- إشارة الانسحاب :-

وهي عند الأنتهاء من الكمين أو عندما يرى الأمير أن الظروف أصبحت صعبة وتحول دون تنفيذ مهمة الكمين.

٦- اشارة تحويل جهة النار:-

وتستخدم لتوجيه المجموعة أو بعض أفرادها للتعامل مع أهداف أخرى أو للرماية على أماكن أخرى.

عوامل نجاح الكمين :-

١-التوكل على الله والإخلاص .

٢- التريث والصبر في انتظار الهدف وضبط الأعصاب

٣- الخطة الشاملة والمحكمة .

٤- ضبط النيران.

٥- الانسجام بين المنفذين .

٦- اختيار العناصر الجيدة والمدربة والأمير الكفء .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على إمام المجاهدين وعلى آله وأصحابه أجمعين

الهيئة العسكرية
لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)

وقفات مع حفظ الوقت

لقد دلت النصوص الشرعية على أهمية حفظ الوقت، ومن ذلك قوله تعالى:[وَالْعَصْرِ * إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ] [العصر: ١-٣]. قال ابن عباس رضي الله عنه: العصر هو الزمن.

فقد أقسم الله عز وجل في هذه السورة الكريمة بالعصر -الذي هو الدهر وإذا أقسم الله عز وجل بشيء من مخلوقاته فذلك دليل على عظيم شأن ذلك الأمر.

قال بعض المفسرين: [أقسم الله تعالى بالعصر لما فيه من الأعاجيب؛ لأنه يحصل فيه السراء والضراء، والصحة والسقم، والغنى والفقر، فلو ضيعت ألف سنة فيما لا يعني ثم تبت وثبتت لك السعادة في اللحظة الأخيرة من العمر بقيت في الجنة أبد الآباد، فعلمت أن أشراف الأشياء حياتك في تلك الملحمة، فكان الزمان من جملة أصول النعم، فلذلك أقسم الله به، ونبه سبحانه على أن الليل والنهار فرصة يضيعها الإنسان، وأن الزمان أشرف من المكان فأقسم به؛ لكون الزمان نعمة خالصة لا عيب فيها، إنما الخاسر المعيب هو الإنسان] التفسير الكبير للرازي ا.هـ.

وروى البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: [نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس، الصحة والفراغ]

فدل هذا الحديث الشريف على أن الفراغ نعمة عظيمة من الله عز وجل، وأن كثيرا من الناس مغبون في هذه النعمة، وسبب ذلك الغبن يرجع إلى أحد ثلاثة أمور:

١- أنه لم يستغل هذا الفراغ على أكمل وجه، وذلك بأن يكون قد شغل فراغه بأمر مفضول مع أنه كان بإمكانه أن يشغله بأمر أفضل.

٢- أنه لم يشغل هذا الوقت بشيء من الأعمال الفاضلة التي تعود عليه بالنفع في دينه ودنياه، وإنما شغله بأمور مباحة لا أجر فيها ولا ثواب.

٣- أنه شغله بأمر محرم –والعياذ بالله-، وهذا أشد الثلاثة غبنا، فهو ضيع على نفسه فرصة استغلال الوقت بما يعود عليه بالنفع، ولم يكتف بذلك بل شغل وقته بما يكون سببا لتعرضه لعقوبة الله عز وجل في الدنيا والآخرة!

أهمية الوقت عند العقلاء

أهمية الوقت ووجوب حفظه مما اتفق عليه العقلاء، والأوجه التي تبين أهمية الوقت من جهة العقل كثيرة، نذكر منها ما يلي:

١- أن الوقت هو رأس مال الإنسان: قال الحسن: يا ابن آدم إنما أنت أيام، فإذا ذهب يومك ذهب بعضك. وقال عمر بن عبد العزيز: إن الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما.

قال الشاعر:

دقات قلب المرء قائلة له
إن الحياة دقائق وثوان

٢- أن الوقت سريع الانقضاء: قال رجل لعامر بن عبد قيس -أحد التابعين-: كلمني فقال له: امسك الشمس! وقال الإمام أحمد: ما شبهت الشباب بشيء إلا بشيء كان في كمي فسقط.

وقال أبو الوليد الباجي:

إذا كنت أعلم علما يقينا
بأن جميع حياتي كساعة
فلم لا أكون ضنينا بها
و أجعلها في صلاح وطاعة

٣- الوقت إذا فات لا يعود: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: إن لله حقا بالنهار لا يقبله بالليل، ولله حق بالليل لا يقبله بالنهار. وقالوا لعمر بن عبد العزيز: لو ركبت وتروحت؟ فقال لهم: فمن يجزىء عني عمل ذلك اليوم؟ فقالوا: تؤجله إلى الغد. فقال لهم: فدحني عمل يوم واحد فكيف إذا اجتمع عليّ عمل يومين؟!

ولهذا كان الوقت عند السلف أغلى من الدراهم والدنانير. قال الحسن: لقد أدركت أقواما كانوا أشد حرصا على أوقاتهم من حرصكم على دراهمكم ودنانيركم!

و كان محمد بن سلام جالسا في مجلس الإملاء والشيخ يحدث. فانكسر قلم محمد بن سلام، فقال: قلم بدينار. فتطايرت إليه الأقلام. وكان الدينار يشتري قرابة مائة وخمسون قلم. ولكن محمد بن سلام اشترى به تلك اللحظات التي إذا فاتت فإنها لا تعود.

وقال ابن هبيرة:

و الوقت أنفس ما عنيت بحفظه
وأراه أسهل ما عليك يضيع

٤- أن الإنسان لا يعلم متى ينقضي الوقت الذي فسح له فيه: ولهذا أمر الله عز وجل في آيات كثيرة من كتابه بالمسارعة والمسابقة والتنافس، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالمبادرة بالأعمال الصالحة.

وقد حذر العلماء من التسويف، قال الحسن : إياك والتسويف، فإنك بيومك ولست بغدك، فإن يكن غد لك فكس فيه كما كست في اليوم، وإلا يكن الغد لك لم تندم على ما فرطت في اليوم.

الناس والوقت

إن الناظر في أحوال الناس يجد أنهم تجاه الوقت على طبقات:

الأولى: من أعمالهم النافعة أكثر من أوقاتهم، ويذكر أن الشيخ جمال الدين القاسمي رحمه الله مَرّ بمقهى، فرأى رواد المقهى وهم منهمكين في لعب الورق والطاولة وشرب المشروبات ويمضون في ذلك الوقت الطويل، فقال رحمه الله: لو كان الوقت يشترى لاشتريت من هؤلاء أوقاتهم!

الثانية: من يشغلون جميع أوقاتهم في الركض وراء ما لا فائدة فيه، إما في علم لا ينفع أو أمور الدنيا الأخرى.

وذكر ابن القيم قصة رجل كان يفني عمره في جمع الأموال وتكديسها، فلما احتضر قيل له: قل لا إله إلا الله، فلم يقلها، وجعل يقول: ثوب بخمسة، وثوب بعشرة، هذا ثوب جيد وما زال هكذا حتى خرجت روحه.

و من ينفق الأيام في جمع ماله
مخافة فقر فالذي فعل الفقر

الثالث : من لايدرون ماذا يفعلون بالوقت؟!

قال ابن الجوزي: «وقد رأيت عموم الخلائق يدفعون الزمان دفعا عجيبا، إن طال الليل فبحديث لا ينفع أو بقراءة كتاب فيه غزل وسمر، وإن طال النهار فبالنوم، وهم في أطراف النهار على دجلة، أو في الأسواق، فشبهتهم بالمتحدثين في سفينة وهي تجري بهم وما عندهم خبر.... ولقد شاهدت خلقا كثيرا لا يعرفون معنى الحياة، فمنهم من أغناه الله عن التكسب بكثرة ماله فهو يقعد في السوق أكثر النهار ينظر في الناس، وكم تمر به من آفة ومنكر، ومنهم من يخلو بلعب الشطرنج، ومنهم من يقطع الزمان بحكاية الحوادث عن السلاطين والغلاء والرخص إلى غير ذلك، فعلمت أن الله لم يطلع على شرف العمر ومعرفة قدر أوقات العافية إلا من وفقه وألهمه اغتنام ذلك ﴿وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ﴾ [فصلت: ٣٥]

والسبب في تفوات أحوال الناس مع الوقت يرجع إلى ثلاثة أسباب رئيسة:

السبب الأول: عدم تحديد هدف من الحياة، والواجب على المسلم أن يعلم أن الهدف الذي خلقه الله عز وجل من أجله هو عبادته، كما قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الذاريات: ٥٦]، وليعلم أن هذه الدار دار عمل وليست دار راحة وعبث كما قال تعالى: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٥]، فالدنيا مزرعة للآخرة إن زرعت فيها خيرا جنيت النعيم المقيم في جنات النعيم، وإن زرعت فيها شرا جنيت العذاب الأليم في ذلك اليوم العظيم.

ولا يتنافى هذا مع التمتع بما أذن الله عز وجل فيه من هذه الدنيا، فقد قال تعالى: ﴿وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ [القصص:٧٧]، وقال صلى الله عليه وسلم: «أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له، ولكني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني» أخرجه البخاري ومسلم.

السبب الثاني : ضعف الإرادة والعزيمة، فكثير من الناس مدركون لأهمية الوقت وقيمته، ويعرفون ما ينبغي أن يملأ به الوقت من الأمور النافعة، ولكن بسبب ضعف عزيمتهم وإرادتهم لا يقومون بشيء من ذلك، فعلى المسلم أن يعالج هذا بالمسابقة والمبادرة إلى الأعمال الصالحة، والاستعانة على ذلك بالله عز وجل أولا ثم بالرفقة الصالحة.

الشباب

أعز مراحل العمر مرحلة الشباب: قال تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ [الروم: ٥٤] الآية.

وقالت حفصة بنت سيرين: يا معشر الشباب خذوا من أنفسكم وأنتم شباب، فإني ما رأيت العمل إلا في الشباب.

فعليك أخي الشاب أن تبادر باستغلال مرحلة الشباب قبل أن تفوتك فلا ينفعك الندم، وقد سبق قول الإمام أحمد: ما شبهت الشباب بشيء إلا بشيء كان في كمي فسقط!

تقديم الأهم على المهم

إن من فطنة المرء وذكائه أن يحرص على شغل وقته بما هو أهم، فلا يكفي أن تشغل وقتك بأمر نافع حتى ولو كان مهما إذا كان بإمكانك شغله بما هو أنفع وأهم، وهذا يشمل جميع الأفعال والأقوال.

ولنضرب لذلك بعض الأمثلة التي توضح المقصود:

١-إذا ازدحم عندك عملان في وقت واحد، أحدهما نفعه قاصر عليك كصلاة نافلة مثلا، والآخر نفعه متعدي كتعليم العلم، فإنك تقدم ما نفعه متعدي.

٢-إذا ازدحم عندك عملان أحدهما يفوت بفوات وقته كالدعاء في ساعة إجابة، والآخر يمكن تأجيله، فإنك تقدم ما يفوت بفوات وقته.

٣-إذا أردت أن تتكلم بكلمة فوجدت كلمة أنفع منها، فدع الكلمة الأولى وتكلم بالثانية.

وفي هذا يقول ابن القيم: «وأما اللفظات فحفظها بأن لا يخرج لفظة ضائعة، بأن لا يتكلم إلا فيما يرجو الربح والفائدة في دينه، فإذا أراد أن يتكلم بالكلمة نظر: هل فيها ربح وفائدة أم لا؟ فإن لم يكن فيها ربح أمسك عنها، وإن كان فيها ربح نظر: هل تفوته بها كلمة هي أربح منها؟ فلا يضيعها بهذه» اهـ.

الله أكبر! ما أعظم هذا الفقه! وكيف يكون حالنا لو طبقنا هذا على ما نتكلم به من كلام؟!

نماذج واقعية لحفظ الوقت

إن النفس البشرية تتأثر بالنماذج الحية أبلغ من تأثرها بالخطب والمواعظ! ولذا فسوف أسوق نماذج لسلفنا الصالح ولبعض المعاصرين تبرز عنايتهم بحفظ أوقاتهم في جميع الأحوال والأوضاع، حتى نتخذ منهم قدوة لنا في حياتنا العملية، فإلى تلك النماذج العجيبة:

١-ابن الجوزي: قال ابن عبد الهادي: لا أعلم أحدا صنف أكثر من ابن الجوزي إلا شيخنا الإمام الرباني أبا العباس أحمد بن عبد الحليم الحراني رضي الله عنه. وقال ابن رجب: لم يترك فنا من الفنون إلا وله فيه مصنف.

وله عجائب في حفظه لوقته، ومن ذلك أنه شكى من زيارة البطالين له وإضاعتهم لوقته، ثم قال: «فلما رأيت أن الزمان أشرف شيء، والواجب انتهابه بفعل الخير، كرهت ذلك وبقيت معهم بين أمرين: إن أنكرت عليهم وقعت وحشة لموضع قطع المألوف، وإن تقبلته منهم ضاع الزمان. فصرت أدافع اللقاء جهدي، فإذا غلبت قصرت في الكلام لأتعجل الفراق، ثم أعددت أعمالا لا تمنع من المحادثة لأوقات لقائهم، لئلا يمضي الزمان فارغا. فجعلت من الاستعداد للقائهم قطع الكاغد وبري الأقلام وحزم الدفاتر، فإن هذه الأشياء لا بد منها، ولا تحتاج إلى فكر وحضور قلب. فأرصدتها لأوقات زيارتهم، لئلا يضيع شيء من وقتي».

٢-النووي: كان عمره عندما توفي [٤٥] سنة، استطاع فيها أن يحصل هذه العلوم الجمة، وأن يؤلف تلك الكتب العظيمة التي انتشرت وملأت الأرض شرقا وغربا، فهل أتى هذا من فراغ؟!

٣-ابن تيمية: يعد الإمام ابن تيمية من أكثر العلماء تأليفا للكتب، وتمتاز كتبه بأنها في الغالب من إنشائه وليست قائمة على النقل فقط كما هو حال كثير من المكثرين.

قال الذهبي: «وما يبعد أن تصنيفه إلى الآن تبلغ خمس مائة مجلد». وقال ابن عبد الهادي: «ولا أعلم أحدا من المتقدمين ولا من المتأخرين جمع مثل ما جمع، ولا صنف نحو ما صنف، ولا قريبا من ذلك، مع أن انيفه كان يكتبها من حفظه، وكتب كثيرا منها في الحبس وليس عنده ما يحتاج إليه، ويراجعه من الكتب».

ويلفت العلامة ابن القيم نظرنا إلى سبب كان له أهمية بالغة في المباركة في وقت شيخ الإسلام ابن تيمية:قال ابن القيم في الوابل الصيب: «الحادية والستون من فوائد الذكر: أنه يعطي الذاكر قوة حتى إنه ليفعل مع الذكر ما لم يظن فعله بدونه، وقد شاهدت من قوة شيخ الإسلام ابن تيمية في سننه وكلامه وإقدامه وكتابته أمرا عجيبا، فكان يكتب في يوم من النيف ما يكتبه الناسخ في جمعة وأكثر».

و قال في موضع آخر: [وحضرت شيخ الإسلام ابن تيمية مرة صلى الفجر، ثم جلس يذكر الله تعالى إلى قريب من انتصاف النهار، ثم التفت إليّ وقال: هذه غدوتي، ولو لم أتغد الغداء سقطت قوتي، أو كلاما قريبا من هذا، وقال لي مرة: لا أترك الذكر إلا بنية إجماع نفسي وإراحتها، لأستعد بتلك الراحة لذكر آخر، أو كلاما هذا معناه].

وأخيراً:

فهذه وقفات مع حفظ الوقت أردنا بها تذكير أنفسنا وإخواننا بأهمية الوقت ووجوب العناية بحفظه واستغلاله على أكمل وجه، نسأله تعالى أن يثبتنا على الحق، وأن يحسن لنا الختام، وأن يبارك لنا في أوقاتنا وأعمارنا، والله تعالى أعلم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

جمع وترتيب

الأخ أبومختار الكردي

العناية بأحوال القلوب

لقد تقدم العلم الحديث بالعناية بالقلب من الناحية الحسية حتى وصل لمرحلة زراعة القلب. ولكننا هنا سنتطرق - إن شاء الله تعالى - لموضوع العناية به من الناحية الروحية المعنوية.

أهمية الموضوع:

١ - أن الله أمر بتطهير القلب. بقوله تعالى {وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ} [المدثر:٤]. الثياب القلب.

٢ - أهمية القلب وأثره في حياة الإنسان في الدنيا والآخرة. فهو الموجه والمخطط. ففي حديث أبي هريرة[ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب] رواه البخاري ومسلم. ففيه إشارة إلى أن صلاح حركات العبد بجوارحه واجتنابه للمحرمات واتقاءه للشبهات بحسب صلاح حركة قلبه فإذا كان قلبه سليما ليس فيه إلا محبة الله ومحبة ما يحبه الله وخشية الوقوع فيما يكرهه صلحت حركات الجوارح كلها ونشأ عن ذلك اجتناب المحرمات كلها وإن كان القلب فاسدا قد استولى عليه اتباع الهوى وطلب ما يحبه ولو كرهه الله فسدت حركات الجوارح كلها وانبعثت إلى كل المعاصي والمشتبهات بحسب اتباع هوى القلب ولهذا يقال القلب ملك الأعضاء وبقية الأعضاء جنوده وهم مع هذا جنود طائعون له منبعثون في طاعته وتنفيذ أوامره لا يخالفونه في شيء من ذلك فإن كان الملك صالحا كانت هذه الجنود صالحة وإن كان فاسدا كانت جنوده بهذه المشابهة فاسدة ولا ينفع عند الله إلا القلب السليم. كما قال تعالى: {يَوْمَ لَا يَنفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ[٨٨] إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ} [الشعراء:٨٨-٨٩].

٣ - غفلة كثير من المسلمين عن قلوبهم مع الأهتمام الزائد في الأعمال الظاهرة مع أن القلب هو الأساس والمنطلق.

٤- أنّ سلامة القلب وخلوصه سبب للسعادة دنيا وأخرى.

٥- أن من تعريف الإيمان [وتصديق بالجنان] وتعريف آخر [عمل الجوارح وعمل القلب]. فلا إيمان إلا بتصديق القلب وعمله . والمنافقون لم تصدّق قلوبهم وعملوا بجوارحهم ولكنهم في الدرك الأسفل من النار.

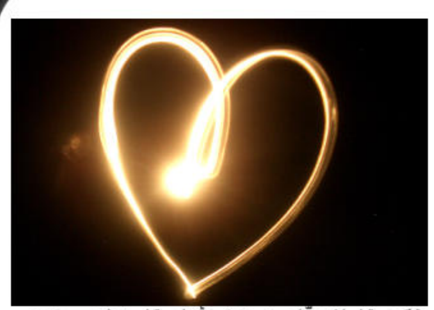

ولكن قليلا منّا من يقف أمام قلبه فهو يقضي جلّ وقته في عمله الظاهر. والقلب يُمتحن ففي حديث حذيفة [تُعرض الفتن على القلوب عَرْض الحصير فأي قلب أشربها نكتت فيه نكتة سوداء وأي قلب أنكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تكون القلوب على قلبين : قلب أبيض مثل الصفاء لا تضره فتنة ما دامت السماوات والأرض وقلب أسود مُرْبَدّ كالكوز مُجَخِّيا وأمال كفه لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا]غريب الحديث لابن سلام. وليس الامتحان الابتلاء بالشئ الظاهر كالسجن أوالفصل من العمل أو الإيذاء ولكن الامتحان الأصعب هو إمتحان القلوب. وفي قوله تعالى:{وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ} [الأنفال:٢٤]. معنىً للامتحان.

والقلب كالبحر لاحتوائه على أسرار عجيبة وغموض كبير وأحوال متقلبة سواءً كانت منكرة كالغفلة-الزيغ-الاقفال-القسوة-الرياء-الحسد-النفاق ... والنتيجة الطبع والختم والموت ... وصفته أسود. أو كانت تلك الأحوال محمودة كاللين-الاخبات-الخشوع-الاخلاص-المتابعة-الحب-التقوى-الثبات-الخوف-الرجاء... والنتيجة السلامة والحياة والايمان ... وصفته أبيض . فالقلب عالم مستقل.

المواضع التي يكثر فيها امتحان القلوب وابتلا ئها:

١ - موطن العبادة: الصلاة-الصدقة-الصيام. قال الله تعالى :{وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُوراً}[الفرقان:٢٣].

٢ - موطن العلم: فقد يكون أول مقصده لله ثم يتحول مقصده للرياسة أو عند المراءاة والجدل.

٣ - الدعوة ٤ - المال ٥- الرياسة والمناصب ٦ - الحسب والجاه والنسب ٧ - الشهوات والشبهات.

ملاحظة مهمة:

إن أعمال القلوب لا يعلمها إلا الله خالق القلوب سبحانه وليست موكلة لنا. فقد قال الله تعالى لرسوله الكريم في شأن المنافقين {أُولَـئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ

وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً } [النساء:٦٣]. وفي قصة أسامة بن زيد أنه لحق رجلاً من الكفار وعندما رفع السيف عليه ، قال الرجل :أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . فقتله أسامة . فجاء يخبر الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له : أقال لا إله إلا الله وقتلته فأجاب أسامة : إنما قالها خوفاً من السلاح . فقال الرسول: أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم أقالها أم لا. رواه مسلم .

مجالات الابتلاء:

١ - النفاق: لم ينته بل هو أخطر منه في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم . وكان الصحابة يخافون من النفاق . فهذا عمر يسأل حذيفة: أعدني رسول الله من المنافقين؟ . وقال أبن أبي مليكة :أدركت ثلاثين من الصحابة كلهم يخشى النفاق على نفسه . وتجد البعض من الناس يقع في صفة من صفات المنافقين من حيث يشعر أو لايشعر. وعلى سبيل المثال تجد من يتحدث في بعض المجالس مؤثراً حكم الطواغيت والأحكام الوضعية على حكم الله {فَلاَ وَرَبِّكَ لاَ يُؤْمِنُونَ حَتَّىَ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لاَ يَجِدُواْ فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُواْ تَسْلِيماً }[النساء:٦٥].

٢ - الرياء: لا يسلم منه إلا القليل فقد تجد الرجل يصلي مبتدءاً صلاته بنية خالصة لله ثم تتحول نيته عندما يسمع صوتاً فيحسن صلاته . وهو أدق من دبيب النملة السوداء على الصفاة السوداء في الليلة الظلماء . وفي الحديث القدسي:[أنا أغنى الشركاء عن الشرك . من عمل عملاً أشرك فيه معي غيري تركته وشركه]. وقال: [من سمّع سمّع الله به ومن يرائي يرائي الله به].

٣ - الشبه والشك والريبة: قال تعالى: { فَأَمَّا الَّذِينَ في قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ}[آل عمران:٧].

٤ - سوء الظن : اسوأ ذلك سوء الظن بالله تعالى في نصره ووعده للمجاهدين والدعاة . وفي أنه يرزق العبد.

٥ – الحسد والغيرة: إذا رأى على غيره نعمة مثل عنده علم أو منصب أو تجارة . فيحسده عليها ويغار منه. ويقول شيخ الإسلام :[والحسد مرض من أمراض القلوب فلا يخلص منه إلا قليل من الناس ولهذا يقال: [ماخلا جسد من حسد لكن اللئيم يبديه والكريم يخفيه]. وقال تعالى: {أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ }[النساء:٥٤]. ومن علاج ذلك ما قاله شيخ الإسلام:[من وجد في نفسه حسداً لغيره فعليه أن يستعمل معه التقوى والصبر ويكره ذلك من نفسه].

٦ - الكبر والإعجاب واحتقار الغير : قال الله تعالى:{إن في صدورهم إلا كبرٌ ماهم ببالغيه} [غافر:٥٦]. وقال تعالى:[سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق][الاعراف:١٤٦] . فالبعض يُحتقر لإنه مسكين . أو لإنه في وظيفة صغيرة . أو لإن أصله كذا أو كذا أو قبيلته كذا. وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم [لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر]رواه مسلم. وقال أيضاً: [بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم] رواه مسلم.

٧- اليأس : البعض يأيس من الواقع وقال: لا مخلص مما نحن فيه . وقنطوا من نصر الله ووعده. قال الله تعالى :{أفلم يأيس الذين ءآمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً }[الرعد:٣١].

٨- الهوى : ومنه محبة غير الله . وصرف المحبة لغير الله مهلك ؛ فإن الحب يعمي ويصم إذا كان لغير الله تعالى.

٩ - الخوف والخشية من غير الله : قال تعالى: {فلا تخشوا الناس واخشوني إن كنتم مؤمنين} [البقرة:١٥٠].

١٠ - الوسواس : عند الصلاة وعند الوضوء وغير ذلك.

العلاج

أساس صحة القلب وسلامته هو الإيمان. ومنه يتفرع :

كمال محبة الله لله وفي الله. قال تعالى: {فسوف يأتي بقوم يحبهم ويحبونهم}[المائدة:٥٤].

صدق الإخلاص. قال تعالى:{قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين}[الانعام:١٦٢] .

حسن المتابعة . قال تعالى :{قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله}[آل عمران:٣١]. وقوله تعالى {وما ءآتاكم الرسول فخذوه}[الحشر :٧]. وقوله تعالى: {وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين}[البينة:٥].

السلامة من الامتحان والابتلاء:

ذكرُ الله تعالى. قال تعالى: {ألم يأن للذين ءامنوا أن تخشع قلوبهم لذ كر الله ...}[الحديد:١٦]. وقوله تعالى:{وننزل من القرآن ماهو شفاء ورحمة

للمؤمنين}[يونس :٥٧]، وأعظم الذكر قراءة كتاب الله.

ونوع آخر من العلاج محاسبة النفس-العلم-التقوى-الدعاء-إطابة المطعم-الصدقة-غض البصر- تحقيق الولاء والبراء- محبة المرء لأخيه ما يحب لنفسه- عدم التطلع لزينة الحياة الدنيا.

فقد ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى [علامة صحة القلب ونجاته] أنه:

أ- أنه لا يزال يضرب على صاحبه حتى يتوب إلى الله وينيب.

ب- لا يفتر عن ذكر ربه ولا يفتر عن عبادته.

ج- إذا فاته ورده وجد لفواته ألماً أشد من فوات ماله.

د- أنه يجد لذة في العبادة أشد من لذة الطعام والشراب.

هـ - أنه إذا دخل في الصلاة ذهب همه وغمه في الدنيا.

و- أنه أشح بوقته أن يضيع من الشحيح بماله.

ز- أنه بتصحيح العمل أعظم اهتماماً من العمل نفسه.

ومن علامات رسوب القلب في الاختبار

أ-أنه لا تؤلمه جراحات القبائح.

ب- أنه يجد لذة في المعصية وراحة بعدها.

ج- أن يقدِّم الأدنى على الأعلى فيهتم بتوافه الأمور على حساب شئون الأمة.

د- يكره الحق ويضيق صدره.

هـ - الوحشة من الصالحين والأنس بالعصاة.

و- قبوله للشبهة وتأثره بها.

ز- الخوف من غير الله.

ح- أن لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً ولا يتأثر بموعظة.

وفي الختام نسأله جل في علاه أن لا يجعل في قلوبنا زيغ ولا مرض، وان يجعلها قلوبا حية مطمئنة بذكره سبحانه وتعالى إلى أن نلقاه وهو راض عنا . ونسأله تعالى أن يثبتنا على الحق، وأن يحسن لنا الختام، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

ابو عثمان العراقي
عضو المكتب الإعلامي
لجماعة أنصار السنة
(الهيئة الشرعية)

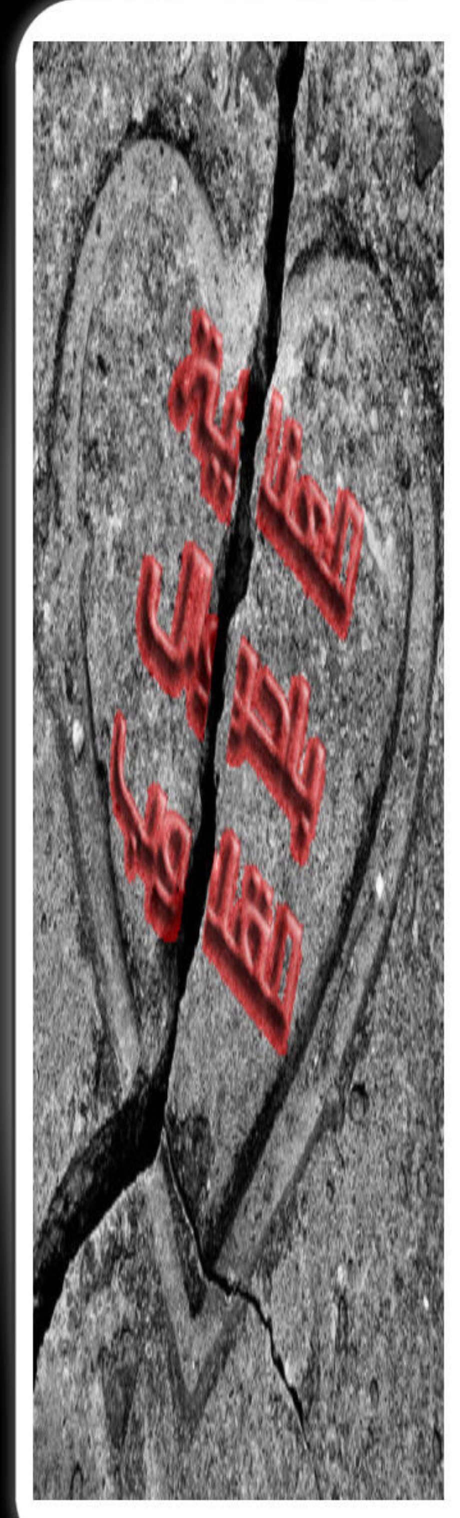

فضيلة الشيخ حامد بن عبد الله أحمد العلي

حامد بن عبد الله أحمد العلي، العمر ٤٢ سنة، وهو أستاذ للثقافة الإسلامية في كلية التربية الأساسية في الكويت، وخطيب مسجد ضاحية الصباحية، طلب العلوم الشرعية في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة من عام ١٤٠١هـ إلى عام ١٤١٠هـ، وحصل على الماجستير في التفسير وعلوم القرآن، وتولى منصب الأمين العام للحركة السلفية في الكويت من عام ١٤١٨هـ إلى عام ١٤٢١هـ، ثم تفرغ بعدها للكتابة وتدريس العلوم الشرعية في مسجده، وإلقاء المحاضرات والدروس، فكانت له المؤلفات في جميع العلوم الشرعية وكذلك له المواقف الشعرية الكثيرة منها .

قصيدة في مدح عشائر العراق التي وقفت ضد المحتل ولم تتلطّخ بلوثة الخيانة :

أجابتْ نداءَ السيفِ خيرُ القبائلِ
فسلَّت على الأعداءِ بيضَ المناصِلِ
ولبَّتْ سيوفٌ مصلتاتٌ صوارمٌ
فكانتْ لدينِ اللّه خيرَ الجحافلِ
أليسوا الكرامَ الغرَّ من كلِّ ماجدٍ
نجومَ المعالي في سماءِ الفضائلِ
بلى هُمُ الأبطالُ في كلِّ محْفلٍ
أعزّ وأعلى من جميعِ المحافلِ
يُفدّون بالأموال والنفسِ دينَهم
لدى الحربِ تلقاهمْ أسودَ النوازلِ
إذا مسّهم خطْبٌ تراهم بحلمهمْ
كشامخ طودٍ ركنُه غيرُ زائلِ
همُ العُرْب أسْمى ما نراها كريمةً
وخالط طيبَ الأصْلِ طيبُ الشمائلِ
وثارَ بهم من غيرةِ الدين صائحٌ
فصانوا بحدِّ السيفِ مجدَ الأوائلِ
تفدّيَ أوطاناً عليها عزيزةً
تُزلزلُ أعداء كدكِّ الزلازلِ
تراهمْ بأحضانِ العراقِ كأنّهم
ليوثٌ تربتْ في عرينِ البواسلِ

وكذلك طلب منه بعض أشاوس العراق أن يهجو [الصحوات] الخائنة
فجاءت هذه القصيدة

دارُ السّلام تفاخرتْ برجالِ
وتبرّأت من أنذلِ الأنذالِ
فالأوّلون مجاهدونَ بعزّهمُ
والآخرون كفأرةِ الأوْحالِ
هاذي خيانتُهم،وليستْ صحوةً
ومن الضلالِ تلاعبُ الأقوالِ
همْ مركبٌ للكافرينَ مذلّلٌ
في العارِ قد رُكِسوا وفي الأغلالِ
ولسوفَ يلعنُهم ويلعنُ فعلَهم
من سوفَ يعرفُهم من الأجيالِ
قد مات سيّدُهم بريشتِهِ ولمْ
ترفعْهُ رشوتُه من الإقلالِ
مرَّت به تلك المنون فشكْلُهُ
كدجاجةٍ منتوفةٍ في الحالِ
وسواهُ يلحقُه بخزيتِهِ ولنْ
ينجيهِ شيءٌ من لظى الأبطالِ
أحماةُ عهّارِ النصارى إنّكُمُ
أوْلى بكلِّ دنيئةٍ وضلالِ
في عسْكرِ الكفّاركان ولاؤُكم
هذا لعمري أكفرُ الأفعالِ
أجَهالةُ الجهّالِ مصدرُ عذركمْ؟
بل حبُّكم للذّلِ والأموالِ
الجهلُ أهون من خيانةِ خائنٍ
والخائنون كأجْهلِ الجُهّالِ
أغلوّ فعلِ الجاهلين يبيحُ ما
في الشرعِ أشنعُ من غلوِّ الغالي؟!
ستزولُ صحوتهُم ، ويبقى خزيُهم
يتلوهُ كلُّ الناس بالأمثالِ

لغم أنصار ـ5 المضاد للأشخاص

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين وخير الأولين والآخرين نبينا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه الذين قاموا بنشر دين الله تعالى بالدعوة والجهاد حتى بلغ مشارق الأرض ومغاربها فجزاهم الله تعالى عنا خير الجزاء ونسأله سبحانه أن يجعلنا من أتباعه إنه ولي ذلك والقادر عليه .

لقد تكبد العدو الكافر خسائر جسيمة في الأفراد والدروع والآليات وكاسحات الألغام بفضل الله تعالى ومن ثم بضربات المؤمنين المجاهدين وبتأثير الألغام والعبوات الناسفة مما اضطره إلى تطوير وتحوير دروعه وآلياته لحمايتها وحماية طواقمها وذلك بتكثيف درعها وزيادة طبقاته وزيادة ارتفاع قواعدها عن مستوى سطح الأرض . لذلك احتاجت ساحة القتال إلى ألغام مضادة للأشخاص ذات تأثير فعال على قوات العدو الراجلة وآلياته الخفيفة فقد يسر الله لاخوانكم في الهيئة العلمية الفنية لجماعة انصار السنة [الهيئة الشرعية] تصميم اللغم [أنصار ـ ٥] المنثاري القافز .

أسأل الله تعالى أن يتقبل منا أعمالنا ويجعلها خالصة لوجهه الكريم وأن يجعلنا وكافة إخواننا المجاهدين ممن قال فيهم رسولنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم :قال إنَّ اَللَّه [يُدْخِلُ بِالسَّهْمِ الْوَاحِدِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ الْجَنَّةَ : صَانِعَهُ يَحْتَسِبُ فِي صَنْعَتِهِ الْخَيْرَ . وَالرَّامِيَ بِهِ . وَمُنْبِلَهُ] رواه النسائي.

المواصفات التعبوية :

١ . يستخدم ضد أفراد وآليات الخفيفة .
٢ . يمتاز بقوة تدميرية عالية . وتقدر منطقة القتل بدائرة قطرها [٥٠] متر.
٣ .مجهز بأكثر من [٧٠٠] شظية .
٤ . منطقة انتشار الشظايا إلى جميع الجهات .
٥ . له قوة تدمير إضافية ناجمة عن شدة عصف المادة المتفجرة .
٦ . ينفجر ذاتياً بعد ارتفاعه مسافة متر واحد عن سطح الأرض .

المواصفات الفنية :

١ . القطر مع حاوية الدفع [١٦٢,٥] ملم .
٢ . قطر الجزء القتالي القفز [١٤٠] ملم .
٣ . الإرتفاع الكلي [٣٣٠] ملم .

المكونات : يتألف اللغم من الأجزاء التالية :

١ . مجموعة الطارق .
٢ . مجموعة الأمان .
٣ . الجزء القتالي .
٤ . مجموعة الرفع .

١ . مجموعة الطارق .

واجبها تفجير اللغم بعد ارتفاعه مسافة [١] متر عن سطح الأرض .

تتألف هذه المجموعة من الأجزاء التالية :

أ . الطارق .

يستخدم لصعق كبسولة التفجير ويصنع من خامة الكربون ستيل ويكون سطحه الخارجي ذو درجة نعومة مقبولة كي يسهل انزلاقه في مجاله داخل البدن . يوجد في الطارق ثقب لمسمار الأمان .

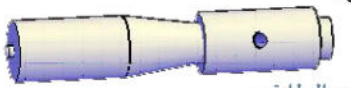

ب . بدن الطارق .

يصنع بدن الطارق من خامة الكربون ستيل ويكون سطحه الداخلي ذو درجة نعومة مقبولة لتسهيل انزلاق الطارق فيه . يحتوي البدن على ثقب لمسمار الأمان وثقب مستطيل لماسك الطارق . تثبت على البدن حاصرة تثبيت عتلة إفلات الطارق .

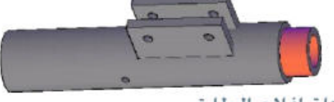

ج . عتلة افلات الطارق .

تصنع من خامة الكربون ستيل وبطريقة السباكة الدقيقة . تعتبر عتلة افلات الطارق وسيلة أمان ولا يتم تسليح اللغم إلا بعد تحرير الطارق منها .

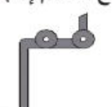

د . كبسولة الإشتعال .

واجبها حدوث موجة الصعق الأولية لصعق مضخمة التفجير عند ضربها بإبرة الطارق . يمكن استخدام الكبسولات المتوفرة محليا والمستخدمة في خراطيش عتاد الهاونات أو في بنادق الصيد ذات عيار أكبر من [٢٢] ملم وكذلك كبسولات أعتدة الرشاشات المتوسطة وعند تعذر الحصول على هذه الكباسيل فلدينا بفضل الله

تعالى الخبرة على تصنيعها .

هـ . انبوب نقل شرارة الكبسولة .

يصنع من سبيكة الألمنيوم .

٢ . مجموعة الأمان .

وتتألف من الاجزاء التالية :

أ . مسمار أمان عتلة إفلات الطارق .

ب . مسمار أمان الطارق .

٣ . الجزء القتالي .

ويتألف من الأجزاء التالية :

أ . الجسم .

يعتبر الجزء القتالي الرئيسي لاحتوائه على الحشوة المتفجرة والشظايا . ويصنع الجسم من خامة [الكربون ستيل] وبطريقة الخراطة أو السباكة ثم تتم العمليات النهائية عليه .

ب . السدادة .

تصنع من خامة الكربون ستيل .

ج . مضخمة موجة الصعق .

طولها [٦٠] ملم ونصف قطرها [٢٠] .

د . حشوة التفجير .

يملأ جسم اللغم بحشوة تفجير شديدة الانفجار . وأفضل أنواعها هي خليط النسب الوزنية التالية التي تفضي لتحضير [١٠٠] كيلو غرام منها وحسب طريقة التحضير المخصصة لإنتاجها كيميائيا :

اولا . تيروتيل [٦٤] كغم .

ثانيا . هكسوجين [٢٧] كغم .

ثالثا . مسحوق الألمنيوم [٩] كغم .

وتلي هذه المادة بشدة الانفجار مادة الخليط المكونة من أربعة مواد كيمياوية . ولتحضير [١٠٠] كيلو غرام منها تخلط النسب الوزنية التالية وحسب الطريقة المخصصة لإنتاجها كيميائيا :

اولا . نتروسليلوز [١٤] كغم .

ثانيا . نتروكليكول [٦٨] كغم .

ثالثا . نترونفتالين [١٤] كغم .

رابعا . مسحوق الألمنيوم [٤] كغم .

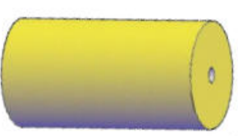

هـ . الشظايا .

تتألف الشظايا من طبقتين من خامة [الجكربليت] ذات سمك [٤] ملم يفصل بينهما طبقة كارتونية عازلة سمكها [٢] ملم .

يتم عمل الشظايا بواسطة المقشطة أو الفريزة بأبعاد [٦ × ٦] ملم وبعمق [٢,٥] ملم من السطح الأملس ثم تلف الطبقتين عن طريق الدرفلة وحسب القياسات الموضحة في الشكل على أن تكون الجهة المفرزة عند اللف إلى الخارج . إن هذا النوع من الشظايا فعال جدا ويعتبر أشد أنواع الشظايا تأثيراً على الأشخاص .

في حالة تعذر تصنيع مثل هذا النوع من الشظايا لأي سبب كان يمكن الإستعاضة عنها بالكراة المعدنية ذات سبيكة عالية الجودة لضمان عدم انصهارها بحرارة اشتعال حشوة التفجير . قطر الكرة الواحدة يبلغ [١٠] ملم وعددها لا يقل عن [٧٠٠] كرة .

ولتهيئة هذه الشظايا تتبع الطرق التالية :

أولا . تهيئة انبوب بلاستيكي أو معدني طوله [١٨٠] ملم وبقطر داخلي [١٣٠] ملم ونقطعه طوليا إلى نصفين .

ثانيا . تهيئة الكراة المعدنية وأية مادة لاصقة لها لا تتفاعل مع المواد المتفجرة كمادة [الايبوكسي] أو مادة الريزون المستخدمة في ربط مادة [الفايبركلاس] .

ثالثا . يطلى القسم الداخلي لنصفي الانبوب بمادة دهنية تحول دون التصاق المادة اللاصقة فيه .

رابعا . ترتب الكراة المعدنية داخل نصفي الانبوب بصف واحد وتأخذ الشكل الداخلي له .

خامسا . تسكب المادة اللاصقة على الكراة على

أن لا يزيد ارتفاعها فوق الكراة عن [٢] ملم .

سادسا . تترك الكراة حتى تجف المادة اللاصقة عليها ثم ترفع وتنظف من زوائد المادة اللاصقة سابعا . نلصق النصفين مع بعضهما لتشكيل انبوب منهما قطره الخارجي [١٣٠] ملم .

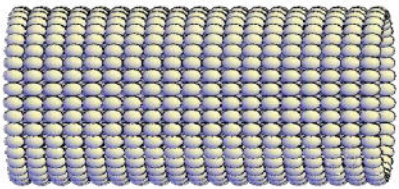

٤ . مجموعة الرفع .

واجبها رفع الجزء القتالي إلى الأعلى قبل انفجاره تتألف مجموعة الرفع مما يلي :

أ . حاوية الرفع .

وواجبها كواجب سبطانات الهاونات وتصنع من خامة [الكربون ستيل] وتحتوي على حاصرة عتلة افلات الطارق وعلى غرفة احتراق الحشوة الدافعة

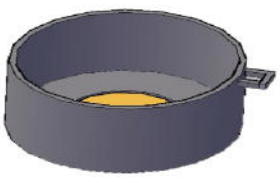

ب . الحشوة الدافعة

وتكون من مادة البارود الأسود وعند تعذر الحصول عليه تصنع الحشوة دافعة محليا وذلك باستخدام نترات البوتاسيوم ذات تركيز [١٣ أو ١٧ ./.] مع السكر والماء المقطر . يجب أن تكون نسبة الخلط الوزنية هي [٦٠] لمادة نترات البوتاسيوم إلى [٤٠] لمادة السكر وتضاعف هذه النسب بنفس القيمة عندما يراد تهيئة كمية كبيرة .

وتتم عملية التصنيع كما يلي :

أولا . وضع [٢٠٠] غرام من السكر في إناء واسع ويضاف اليه الماء المقطر على أن يكون

ارتفاع الماء فوق السكر قليلا جدا ويوضع المزيج على النار والإستمرار بتحريك السكر حتى يذوب .

ثانيا . نأخذ كمية [٣٠٠] غرام من نترات البوتاسيوم ونمزجها بكمية قليلة من الماء المقطر ثم نضيفها إلى مزيج الماء والسكر وبدفعات قليلة وبحذر شديد مع استمرار التحريك حتى يصبح المزيج كالعجين وذو لون أبيض أو عسلي .

ثالثا . يرفع المزيج من النار ويفتت أو يشكل منه الشكل المطلوب وذلك بحقنه بالقوالب وحسب الحاجة .

رابعا . إن وزن كمية الحشوة الدافعة المستخدمة مع هذه الألغام هو [٢٥] غرام .

ج .الصاعق الكهربائي .

د . جهاز التحكم عن بعد أو مصدر تغذية كهربائية كاستخدام نضيدة أو جهاز [ups] ونحن نفضله لكفائته أو استخدام المجسات الكهربائية سواء الظاهرة منها أو المطمورة في حالة ضمان عدم سير المركبات المدنية على تلك الطرق .

طريقة تجهيز اللغم

١ . نغلف المادة اللاصقة الرابطة للجزء المتشظي بطبقة رقيقة جدا من النايلون لغرض عزلها عن المادة المتفجرة وضمان عدم تفاعلها معها عند الخزن لمدة طويلة .

٢ . ندخل الجزء المتشظي داخل جسم اللغم .

٣. نملأ ثلثي جسم اللغم بالمادة المتفجرة ثم نضع مضخمة موجة الصعق عموديا في مركز اللغم على أن يلامس سطحها المادة المتفجرة ثم نكمل تعبئة المادة المتفجرة إلى أعلى المضخمة .

٤ . نضع قلم رصاص ذو قطر لا يقل عن [١٥] ملم عموديا على السطح العلوي للمصخمة ثم نكمل تعبئة المادة المتفجرة وندكها باليد دكا خفيفا وعدم ترك فجوات هوائية بداخلها .

٥ . تجميع مجموعة الطارق وذلك بإدخال نابض الطارق في مجاله داخل بدن الطارق ثم ندخل الطارق بعده على أن تكون أبرة الطرق إلى الأسفل . نضغط الطارق على النابض بشدة بواسطة انبوب حتى تصبح فتحة مسمار أمان الطارق باستقامة الفتحة الموجودة في بدن الطارق فنركب مسمار الأمان في مجاله . وعند الإنتاج النمطي يتم تهيأة عدة خاصة لهذا الغرض . ثم نركب عتلة إفلات الطارق في مجالها على بدن الطارق ثم نركب مسمار الأمان الخاص بها .

٦ . نجمع مجموعة الطارق على سدادة الجسم بعد طلاء المنطقة المسننة بأية مادة عازلة تحول دون تسرب الرطوبة إلى حشوة التفجير .

٧ . نركب كبسولة الإشتعال على انبوب نقل الشرارة من الجهة المسننة مع ملاحظة عدم طرقها بأية مادة صلبة ثم يربط الانبوب في المجال المخصص له في بدن الطارق .

٨ . تطلى المنطقة المسننة لسدادة الجسم بمادة عازلة ونرفع قلم الرصاص من حشوة التفجير ونربط السدادة بقوة على جسم اللغم بعد أن يأخذ انبوب نقل الشرارة مجال القلم داخل حشوة التفجير .

٩ . نضع الحشوة الدافعة والصاعق الكهربائي أو فلمنت المصباح المكسور الزجاجة في غرفة الاحتراق في حاوية الرفع ونعقد اسلاك الصاعق قبل اخراجهما من الفتحة المخصصة لمنع فصلهما من الصاعق عند سحبهما .

١٠ . نركب الجزء القتالي في حاوية الرفع على أن يلاحظ دخول ذراع عتلة افلات الطارق في الحاصرة المخصصة لها في الحاوية . وبذلك يكون اللغم جاهزاً للإستخدام .

وعند خزن اللغم يفصل الجزء القتالي عن الحاوية ويرفع عنه مجموعة الطارق بحيث يخزن كل جزء على انفراد .

طريقة زرع اللغم

١ . تحفر حفرة بوضع عمودي وبقطر [١٦] سم وعمق [٣٥] سم ويوضع فيها اللغم ويجب التأكد من أن ذراع عتلة إفلات الطارق داخل الحاصرة .

٢ . تربط أسلاك الصاعق مع جهاز التحكم عن بُعد بعد فحص سلامة الجهاز بواسطة المصباح . يرفع سلك استقبال الإشارة إلى سطح الأرض وإخفائه . أو مد أسلاك التفجير إلى مصدر الطاقة الكهربائية وإخفائها .

٣ . يرفع مسمار أمان الطارق ومسمار أمان عتلة الإفلات بوضع الإنبطاح ويتم دفن اللغم بلطف ولا يجوز دك الأرض أو تسليط ضغط على اللغم .

٤ . تغش الحفرة بإعادة أول طبقة مرفوعة منها إلى الأعلى ولا يبالغ في الغش بحيث تكون منطقة اللغم مميزة عن غيرها.

اسلوب عمل اللغم

عند وصول أفراد العدو أو آلياتهم الخفيفة إلى منطقة تأثير الألغام يتم إرسال الإشارة الكهربائية بتفجيرها سواء عن طريق جهاز التحكم عن بعد أو باستخدام مصدر طاقة كهربائية فينصعق الصاعق ويشعل الحشوة الدافعة الموجودة في غرفة الإحتراق . إن الغازات المتولدة من اشتعال الحشوة الدافعة ترفع الجزء القتالي إلى الأعلى . بعد فك اشتباك عتلة إفلات الطارق من الحاصرة يقوم نابض الطارق المتقلص بشدة بدفع الطارق نحو كبسولة الإشتعال التي تنفجر عند ضربها بابرة الطارق وينتقل اللهب عبر الانبوب إلى المضخمة فتنصعق وتصعق حشوة التفجير بعد أن يكون اللغم على ارتفاع [١] متر عن سطح الأرض وبذلك تنقذف الشظايا إلى جميع الجهات .

إرشادات للعاملين في مجال الألغام

١ . يجب الحذر الشديد عند التعامل مع جميع أنواع الألغام فإن الخطأ فيها لن يتكرر ولذلك يجب التأكد من أن مسامير الأمان مثبتة بشكل جيد في أماكنها .

٢ . عليك بالتأني وعدم التسرع بالعمل على حساب خطوات الأمان والدقة .

٣ . عدم ربط أجهزة التحكم عن بعد بالألغام خلال التنقل وقبل زرع الألغام . ويجب فحص الأجهزة بواسطة المصابيح قبل ربطها بالصاعق مباشرة فقد عانينا الكثير ودفعنا الثمن غاليا بسبب التهور واللامبالاة .

٤ . يمنع زرع الألغام في المناطق السكنية المأهولة . وقبل القرار على أماكن زرعها يجب على صاحب القرار أن يضع ميزان المصلحة والمفسدة بين عينيه قبل يوم الحساب .

٥ . تزرع هذه الألغام في المناطق التي يحتمل فيها ترجل أفراد العدو أو مرور دورياته الراجلة أو في آلياته الخفيفة .

٦ . لضمان عدم كشف عملية زرع هذه الألغام من قبل العدو وعملائه فليس من الضرورة أن تزرع على الطرق العامة مباشرة بل بالإمكان زرعها على مجنبات الطرق بمسافة لا تزيد عن [٢٠] متر لأن شظاياها ستغطي الجهة المقابلة لهذه الطرق

٧ . عند القرار على زرع عدة ألغام [حقل ألغام] في منطقة ما يجب أن لا تقل المسافة بين لغم وآخر عن [٢٥] متر ومن الضروري جدا رسم مخطط لأماكن هذه الألغام لإمكانية رفعها عند تطلب الأمر لذلك .

نسأل الله تعالى الهدى والتقى والعفاف والغنى والصبر والثبات والتأييد والنصر والتمكين وأن يجمع شمل المجاهدين وأن يوحد كلمتهم ويسدد رأيهم ورميهم ويُزيل الفتن عنهم ويجعل عملهم صالحاً خالصاً لوجهه الكريم. وأن يرحم قتلانا ويجعلهم في عليين ويفك أسرانا ويشافي جرحانا ويعافي مرضانا إنه ولي ذلك والقادر عليه .

ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا وثبّت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين .

الهيئة العلمية الفنية
لجماعة أنصار السنة
(الهيئة الشرعية)

غزوة

فرسان

الليل

غزوة

الليل
فرسان الليل
جماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)
المجاهدون يمنعون الناس من الإقتراب من الهدف للحفاظ على سلامتهم

غزوة
فرسان الليل
جماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)
بداية الهجوم بإطلاق الصواريخ وقنابر الهاون

فرسان
فرسان الليل
جماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)
بداية الهجوم بإطلاق الصواريخ وقنابر الهاون

الليل

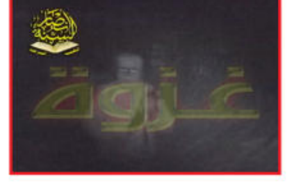
غزوة

فرسان

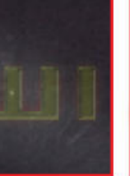

قنص

جنديين

أمريكيين

صاروخ

إطلاق

قنابر

هاون

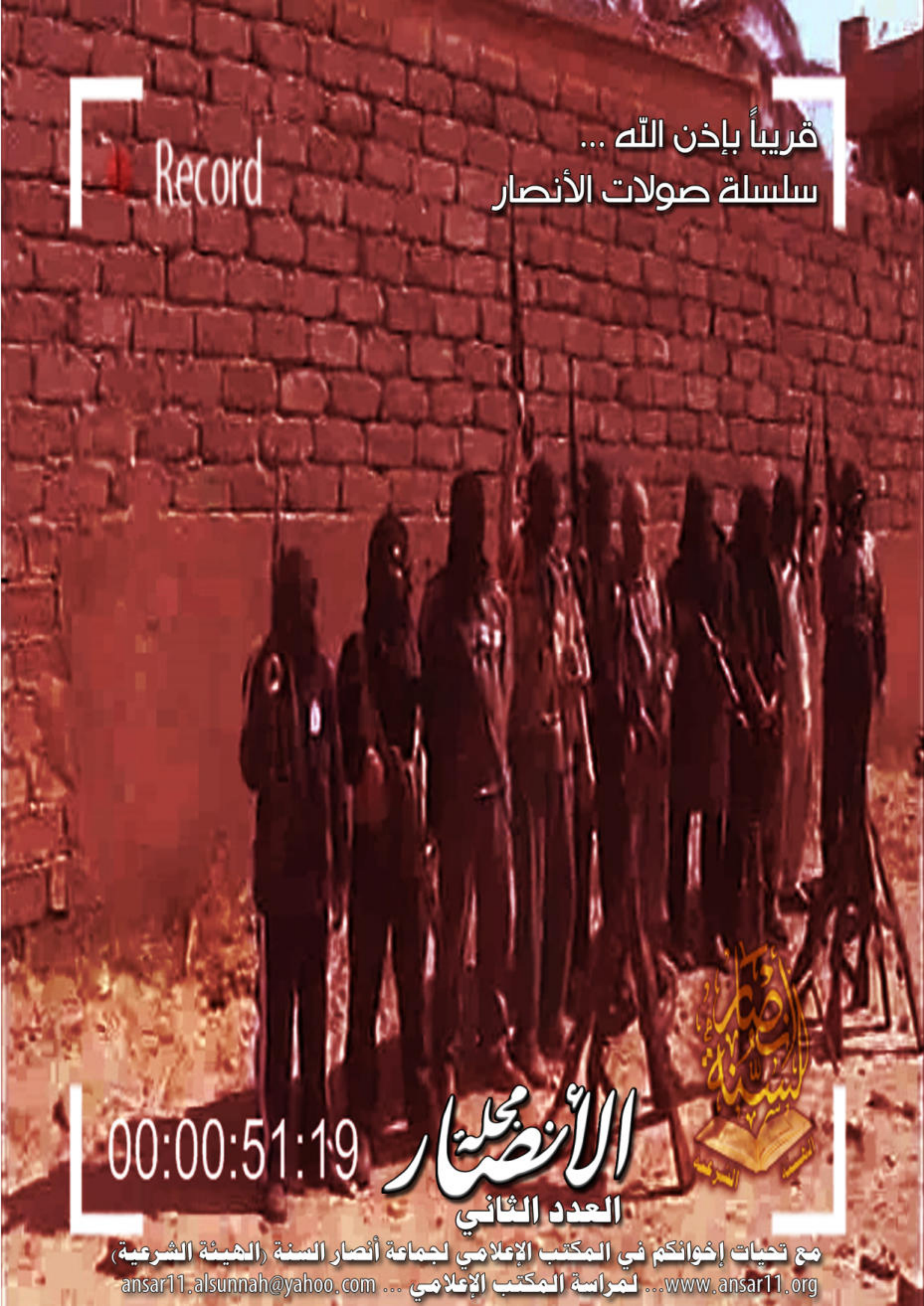
Record
قريباً بإذن الله ...
سلسلة صولات الأنصار
00:00:51:19
مجلة
الأنصار
العدد الثاني
أنصار السنة
مع تحيات إخوانكم في المكتب الإعلامي لجماعة أنصار السنة (الهيئة الشرعية)
www.ansar11.org ... لمراسة المكتب الإعلامي ... ansar11.alsunnah@yahoo.com